

رسالة الند والنشر
على الأسئلة العشر المتعلقة
بعلم القراءات

تأليف

الشريف البليدي محمد المغربي المالكي
الأشعري (ت ١١٧٦هـ)

دراسة وتحقيق:

د. نورة بنت علي الهلال

أستاذ القراءات المساعد

ومشرفة قسم الدراسات القرآنية بجامعة جدة

ملخص البحث

تناول البحث دراسة وتحقيق مخطوطة لكتاب (الند والنشر على الأسئلة العشر المتعلقة بعلم القراءات) ومؤلفه هو الشريف البليدي محمد المغربي المالكي الأشعري (ت ١١٧٦هـ). يدور موضوع الكتاب حول إجابة الشيخ محمد البليدي المغربي على عشر أسئلة في القراءات أعطاهما له شيخه من سائل يسأله، وطلبه الإجابة عليها، وينتظم البحث في قسمين أحدهما للدراسة، والآخر للنص المحقق.

شملت الدراسة ترجمة المؤلف وتحقيق عنوان ونسبة المخطوط، ومنهج المؤلف ومصادره، ووصف النسخ ومنهج التحقيق، وشمل النص المحقق كتاب المؤلف ودراسته، وشملت الخاتمة أهم النتائج والتوصيات.

أهمية البحث:

- ١- أن هذه الرسالة إجابات لأسئلة دقيقة قلّ ما ينتبه لها المتخصص في القراءات.
- ٢- الدقة والتحرير في الإجابة على الأسئلة، حيث يمرر ما جاء في السؤال قبل الإجابة عليه، ثم يفصل السؤال، ويجيب على كل فقرة منه.
- ٣- استشهاده بأقوال العلماء من القراء والمفسرين والنحويين بعد كل إجابة، فتعددت الأقوال والمصنفات التي رجع إليها.

٤- ذكره لما جاء في كتب المغاربة والمشاركة من خلافاً في الأوجه القرآنية.

٥- بيانه لتوجيه القراءات الواردة في الرسالة، واستشهاده بأشعار وأقوال أهل اللغة والنحو.

أهم أسباب اختيار الموضوع:

- ١- الكتاب عبارة عن أسئلة من طالب علم، عادة ما تتردد على أذهان طلاب العلم.
- ٢- مكانة الشيخ محمد البليدي المغربي وتفرغه للعلم والإقراء، وتعدد مصنفاته وكتبه.
- ٣- عدم تطرّق الباحثين إلى دراسة هذا الكتاب أو تحقيقه تبعاً لجهة علمية.

أهداف البحث:

- ١- إبراز وإشهار كتب التراث التي من أهمها كتب القراءات واستخراج كنوزها الدفينة، رغبة مني في خدمة هذا العلم.
- ٢- إثراء المكتبة القرآنية بمثل هذا الكتاب، وجعله سهل التناول لطلبة العلم عن طريق تحقيقه ونشره.

- ٣- إخراج الكتاب محققاً، وفق منهج علمي أصيل، يُتبع فيه أسُس التحقيق المنهجية.
- ٤- التعريف بمؤلف الكتاب الشيخ محمد البليدي، وإبراز إسهامه في علم القراءات. وكان من أهم نتائج البحث:
- ١- اختلف القراء في (فرق) فروى بعضهم الترقيق والبعض الآخر التفخيم، وحكى آخرون الإجماع على ترقيق الراء.
- ٢- اختلف القراء في اللام من لفظ الجلالة في (كونوا أنصار الله) بالصف، حسب القراءة فمن قرأ بغير تنوين على الإضافة فحهما، ومن قرأ بالتنوين رققها.
- ٣- انفرد البصري بقراءة (وأكن من الصالحين) بالناققين، بواو فنون منصوبة بدون إدغام (أكون)، رغم أن باب الإدغام قطبُه أبو عمرو، والباقون بالجزم وحذف النون وإدغامها بغنة.
- ٤- اتفق القراء على تحقيق الهمزتين من كلمة مع إدخال ألف بينهما في (رَبُّهُمَا) بالمتحنة، كما اتفقوا -دون أبي جعفر- على تحقيق الهمز كذلك في (رئاء) في البقرة والنساء والأنفال. الكلمات المفتاحية: أقول، قلت، وجه الغرابة، حاصله، المراد، حجة.

Abstract

The research studies and verifies a manuscript of a book titled "Annid Wannashr `Ala Alasela Al`ashr Almot`aliqa Be`elm Alqiraat" and the author is Ashareef Albaleedi Muhammad Almaghribi Almaliki Alash`ari (D. 1176 A.H). The topic of the book revolves around the answer of Sheikh Muhammad Albaleedi Almaghribi on ten questions about the ten recitals of the holy Quran given to him by his Sheikh from an asker. The research includes two sections; one for study and the other for the verified text.

The study contains a biography of the author and verification of the title and ascription of the manuscript, the approach of the author and his sources and a description of transcription and methodology of verification.

The verified text includes the author's book and its study, and the conclusion includes the most significant findings and recommendations.

Among the findings of the research:

- 1- The reciters differed on "Farq" whether to lower or elevate the letters while some others unanimously agreed on lowering the Ra'.
- 2- The reciters differed on Lam in the word Allah in "Kono Ansaar Allah" depending on the style of recitation. Those who read without nunation of genitive construction read with elevation of letters or otherwise lowering.
- 3- Warsh reported from Alazraq extending the letters in two words: the first is "AlNasa'" by making Hamza Yaa and contracting it with the preceding Yaa and the second is "Bayn Ekhwati En Rabi" since it is recited in accusative by Fatha on Yaa.
- 4- Almaki alone confirmed Hamza in "Du'za" in Surat Annajm contrary to others who omitted it.
- 5- in Surat Alkahf and Aw Almaki alone showed two words "Ma Makani" "Laya'tyani" in Surat Annaml.
- 6- Assem alone confirmed Hamza in "Yodahe'oun" in Surat Attawba and "Ya'goug Wa Ma'goug" in Alkahf and Alanbia while others omitted Hamza.
- 7- Albasri alone read "Wa Akun Men Al Salheen" in Surat Almunafeqeen although the أَكُونَ by Waw in accusative case without assimilation "Akon" assimilation magnate is Abu Amr. The others read it in imperative mood and omission of Noon and nasal place assimilation.
- 8- Reciters agreed on confirming the two Hamzas with Alif between them in أَمْرًا in Surat Almomtahana and they also agreed -save Abu Jafar- on confirming Hamza also in "Re'aa" in Albaqara, Annisaa and Alanfal.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد، فإن إحياء التراث الإسلامي يعكس الحضارة العظيمة لهذه الأمة، التي أصبحت غرضاً يُرمى به من كل جانب، وإن واجب العلماء من أهل زماننا أن يبرزوا هذه الحضارة المشرقة للأجيال الحاضرة حتى يقفوا على ما وصلوا إليه من رقي في كافة المجالات.

وإن المخطوطات الإسلامية أعظم كثر وأغنى ثروة خلفها لنا العلماء، وإن تحقيقها مسؤولية أهل زماننا حتى نهندي بما فيها، وننهل من معينها.

وإني أجد نفسي اليوم أمام كثر دفين، لعالم فذ من علماء المغرب، أخذ عن عدد من الأشياخ، وبرز في علم القراءات، وجلس للإقراء، ولزم التدريس في الجامع الأزهر وانتفع به خلق كثير، وصنّف في علوم كثيرة.

وقد تناول الكتاب إجابات على أسئلة عشر، أعطاها له شيخه لسائل يسأل، وطلبه الإجابة والكتابة عليها، فأجاب عنها إجابة عالم متمكن، سالكاً فيها طريق التحقيق والتدقيق، فأحسن فيها وأجاد وأفاد.

أهمية البحث:

- ١- أن هذه الرسالة إجابات لأسئلة دقيقة قلّ ما ينتبه لها المتخصص في القراءات.
- ٢- الدقة والتحرير في الإجابة على الأسئلة، حيث يحرر ما جاء في السؤال قبل الإجابة عليه، ثم يفصل السؤال، ويجب على كل فقرة منه.
- ٣- استشهاده بأقوال العلماء من القراء والمفسرين والنحويين بعد كل إجابة، فتعددت الأقوال والمصنفات التي رجع إليها.
- ٤- ذكره لما جاء في كتب المغاربة والمشاركة من خلافت في الأوجه القرائية.

٥- بيانه لتوجيه القراءات الواردة في الرسالة واستشهاده بأشعار وأقوال أهل اللغة والنحو.

أهم أسباب اختيار الموضوع:

- ١- الكتاب عبارة عن أسئلة من طالب علم، عادة ما تتردد على أذهان طلاب العلم.
- ٢- مكانة الشيخ محمد البليدي المغربي وتفرغه للعلم والإقراء، وتعدد مصنفاة وكتبه.
- ٣- عدم تطرق الباحثين إلى دراسة هذا الكتاب أو تحقيقه تبعاً لجهة علمية.

أهداف البحث:

- ١- إبراز وإشهار كتب التراث التي من أهمها كتب القراءات واستخراج كنوزها الدفينة، رغبة مني في خدمة هذا العلم.
- ٢- إثراء المكتبة القرآنية بمثل هذا الكتاب، وجعله سهل التناول لطلبة العلم عن طريق تحقيقه ونشره.

٣- إخراج الكتاب محققاً، وفق منهج علمي أصيل، يتبع فيه أسس التحقيق المنهجية.

٤- التعريف بمؤلف الكتاب الشيخ محمد البليدي، وإبراز إسهامه في علم القراءات.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى قسمين وخاتمة وفهارس عامة.

القسم الأول: الدراسة وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة المؤلف، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: نشأته وحياته العلمية

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: تلاميذه.

المطلب الخامس: آثاره العلمية.

المطلب السادس: وفاته.

المبحث الثاني: دراسة الكتاب، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب.

المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.

المطلب الثالث: منهج المصنف في الكتاب.

المطلب الرابع: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تأليف كتابه.

المطلب الخامس: وصف النسخ الخطية ونماذج منها.

المطلب السادس: منهج التحقيق.

القسم الثاني: تحقيق نص الكتاب:

وهو تحقيق نص الكتاب وفق المنهج المحدد في منهج البحث.

الدراسات السابقة: بعد البحث والتدقيق، وبعد الرجوع إلى المراكز كمركز

الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، تبين أن هذا المخطوط لم يحقق

تحقيقاً علمياً أو يطبع.

ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج التي توصل لها البحث.

والفهارس، وتشمل: ١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأعلام ٣- فهرس الأشعار.

٤- فهرس المصادر والمراجع ٥- فهرس الموضوعات.

القسم الأول: الدراسة وفيه مبحثان: المبحث الأول: ترجمة المؤلف^(١)، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه:

محمد بن محمد بن محمد الحسيني الأندلسي ثم البليدي الجزائري ثم القاهري المصري، المالكي الأشعري، المقرئ المفسر، المحدث الفقيه الأصولي، المتكلم البياني النحوي، اشتهر بـ"البليدي"، ويوصف بالسيد الشريف. قال عنه في سلك الدرر: "خاتمة المحققين، صدر المدققين، الثبت، الحجة، المتقن، صاحب التصانيف الشهيرة"^(٢).

المطلب الثاني: نشأته وحياته العلمية:

ولد الشيخ محمد البليدي -بفتح الباء^(٣)- في المغرب سنة (١٠٩٦) من الهجرة، وأصله من الجزائر من أهل "بليدة"^(٤).

حفظ القرآن الكريم وتلقى القراءات بعد ذلك، وكانت له اليد الطولى في علم القراءات، وتعلم اللغة والحديث والتفسير، وارتحل إلى مصر وانتفع من علمائها

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤/١١٠-١١١، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ١/٣٢٤، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ١/٤٨٩، الأعلام ٧/٦٨، معجم المؤلفين ٩/١٢٠، إمتاع الفضلاء ٤/٤٨٣-٤٨٤، معجم المفسرين ٢/٦٣٠، التفسير والمفسرون في غرب أفريقيا ١/٣٤٨-٣٤٩.

(٢) انظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤/١١٠.

(٣) انظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤/١٠٥.

(٤) مدينة جزائرية على بعد حوالي ٥٠ كم من الجزائر العاصمة وإلى الجنوب منها، وهي من المدن التي تقع في منطقة خصبة تحيطها الحقول والبساتين التي تزرع فيها الخضروات والفواكه والزيتون، وهي عاصمة لولاية بنفس اسمها. انظر: موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية ١١٨-١١٩.

وقرائها، واشتهر أمره بالعلم، وانتقع به جماعة من محققي علماء الأزهر والشام، وكان يُقَرَأ تفسير البيضاوي في الجامع الأزهر، ويحضر دروسه أكثر من مائتي مدرس، وكان الأستاذ ولي الله عبد الوهاب العفيفي^(١) يلازم درسه.

قال الجبرتي: "لازم الفقه والحديث بالمشهد الحسيني، فراج أمره، واشتهر ذكره، وعظمت حلقتة، وحسن اعتقاد الناس فيه، وانكبوا على تقبيل يده وزيارته... فلم يزل مقبلاً على شأنه، ملازماً على طريقته، مواظباً على إملاء الحديث كصحيح البخاري ومسلم والموطأ والشفاء والشمال حتى توفي"^(٢).

المطلب الثالث: شيوخه:

أخذ الشيخ محمد البليدي عن عدّة مشايخ، من أبرزهم:

١- الشيخ محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البقري^(٣).

سمع منه في سنة (١١١٠) من المهجرقم، أي قبل وفاة البقري بسنة، وهو أعلى ما عند المترجم من مشايخه^(٤).

(١) عبد الوهاب بن عبد السلام بن أحمد بن حجازي بن عبد القادر بن أبي العباس المرزوقي المصري الشافعي، الشهير بالعفيفي، الشيخ القطب الكامل الولي الصوفي المحقق العارف، أخذ عن أحمد بن مصطفى الإسكندري الشهير بالصباغ، وسالم بن أحمد النفراوي، وقيل أن له من الكرامات ما لا تعدو، توفي سنة ١١٧٢هـ. انظر: سلك الدرر ١٤٣/٣.

(٢) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ١/٣٢٤.

(٣) محمد بن عمر بن قاسم الضرير الأزهرى البقري، من شيوخه عبد الرحمن شحادة اليميني وسلطان المزاحي وآخرون، من تلاميذه أبو السماح أحمد البقري وعلي بن محسن الصعيدي وآخرون، من مؤلفاته غنية الطالبين في علم التجويد المعروف بمقدمة البقري، توفي في القاهرة سنة ١١١١هـ. انظر: إمتاع الفضلاء ٤/٣٥٧-٣٥٨، الأعلام ٧/٧، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري ٢/٧١٧.

(٤) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ١/٣٢٤.

- ٢- الشيخ أحمد بن محمد البنا الدمياطي^(١).
- ٣- الشيخ محمد بن عبد الباقي الزرقاني^(٢).
- ٤- الشيخ عبد ربه بن أحمد الديوي^(٣).
- ٥- الشيخ أحمد بن غانم النفراوي^(٤).
- ٦- الشيخ منصور بن علي المنوفي^(٥).

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي الملقب بشهاب الدين الشهير بالبنا، من شيوخه: علي بن علي الشيراملسي، سلطان بن أحمد المزاحي، ومن تلاميذه: أحمد الإسقاطي، وأبو النور الدمياطي، من مؤلفاته: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، توفي بالمدينة المنورة ١١١٧هـ. انظر: مقدمة إتحاف فضلاء البشر ٤٣/١، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ١٢٤/٤، إمتاع الفضلاء ٤٠/١-٤٢، الحلقات المضيغات ٢٧٢/١

(٢) محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني، المالكي الأزهري المصري، وُلد الإمام الزرقاني في مصر سنة (١٠٥٥هـ)، أخذ عن والده العلامة الجليل عبد الباقي بن يوسف شارح «مختصر خليل»، ومن أبرز شيوخه نور الدين علي الشيراملسي وآخرون، من تلاميذه عبد الله محمد عامر الشراوي، من مؤلفاته شرح المواهب اللدنية، توفي بمصر سنة ١١٢٢هـ. انظر: سلك الدرر ١٠٧/٣، ٣٣-٣٢/٤، فهرس الفهارس للكتاني ٤٥٦/١-٤٥٧.

(٣) عبد ربه بن أحمد الديوي الشافعي أحد العلماء مصابيح الإسلام، من شيوخه الشمس ابن أبي النور والشهاب البشبيشي، ثم لازم الشمس الشرنابلي بالقاهرة إلى أن توجه إلى الحج فأمره بالجلوس موضعه والتقيد بجماعته فتصدى لذلك وعم النفع وبرعت طلبته وقصدته الفضلاء من الآفاق، توفي سنة ١١٢٦هـ. انظر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ١٢٦/١.

(٤) أحمد بن غانم أو غنيم بن سالم بن مهنا النفراوي المالكي، فقيه من بلدة نفري، من أعمال قويسنا، بمصر. نشأ بها وتفق على شيوخها، من تلاميذه عبدالله محمد عامر الشراوي، من مؤلفاته الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، توفي بالقاهرة سنة ١١٢٦هـ. انظر: سلك الدرر ١٠٧/٣، الأعلام ١٩٢/١.

(٥) منصور بن علي بن زين العابدين المنوفي الشافعي، فقيه، محدث، ناظم، مشارك في العلوم العقلية والنقلية، ولد بمنوف ونشأ بها، وأخذ على شيوخها، من تلاميذه علي بن أحمد بن كزير الشافعي،

٧- الشيخ إبراهيم بن موسى الفيومي^(١).

٨- الشيخ عبدالرؤوف البشبيشي^(٢).

٩- الشيخ أبو السماح أحمد بن رجب البقري^(٣).

المطلب الرابع: تلاميذه:

تتلمذ على يد الشيخ طلاب كثير وحضروا دروسه بالجامع الأزهر، من أبرزهم:

١- يوسف بن سالم الحفني^(٤).

من مؤلفاته نظم الموجهات وشرحها، توفي سنة ١١٣٥هـ. انظر: سلك الدرر ٢٠٥/٣، معجم المؤلفين ١٦/١٣.

(١) إبراهيم بن موسى الفيومي المالكي، ولد الشيخ الفيومي بمدينة الفيوم عام ١٠٦٢هـ، ونشأ في بلدته حتى مطلع شبابه ثم قصد القاهرة ليلحق بالجامع الأزهر، من شيوخه الشيخ الخراشي أول شيوخ الجامع الأزهر، وعبدالرحمن الأجهوري وآخرون، تولى مشيخة الأزهر سنة ١١٣٣هـ، من تلاميذه علي الفيومي المالكي و محمد بن عيسى يوسف الدمياطي وآخرون، من مؤلفاته شرحه لكتاب المقدمة العزية للجماعة الأزهرية في فن الصرف، توفي سنة ١١٣٧هـ. انظر: الأعلام ٧٦/١، موقع دار الإفتاء المصرية على الشبكة العنكبوتية.

(٢) عبد الرؤوف بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد البشبيشي المحلي المصري الشافعي، ولد ببشبيش من أعمال المحلة الكبرى بمصر، ودرس على علمائها، من أبرز شيوخه عمه أحمد بن عبد اللطيف البشبيشي، وأبو الحسن الأجهوري، ومن تلاميذه أحمد بن أحمد بن عيسى المالكي، علي بن أحمد بن كزبر الشافعي، توفي سنة ١١٤٣هـ. انظر: سلك الدرر ٢٠٥/٣، عجائب الآثار ف التراجم والأخبار ٢٣٤-٢٣٥/١.

(٣) أحمد بن رجب بن محمد البقري، من شيوخه محمد بن عمر البقري، ومن تلاميذه محمد البليدي وعلي الصعيدي وآخرون من مؤلفاته در الكلم المنظوم في شرح الآجرومية، توفي سنة ١١٨٩هـ. انظر: إمتاع الفضلاء ١٠٩/٢-١١٠.

(٤) يوسف بن سالم بن أحمد الشافعي القاهري الشهير بالحفني، الشيخ الامام العالم أبو الفضل جمال الدين، أخذ عن جماعة من العلماء وشارك أخاه في معظم شيوخه منهم أبو حامد محمد بن محمد

٢- مصطفى بن أحمد السندوي^(١).

٣- خليل بن شمس الدين المصري^(٢).

٤- محمد بن سالم الحفني^(٣).

٥- علي بن أحمد الصعيدي^(٤).

الديري، والشهابان أحمد الجوهري وأحمد الملوي، والسيد محمد البليدي وأخو المترجم النجم محمد الحفني، من مؤلفاته: الحاشية الحافلة على شرح الألفية للأشموني، توفي سنة ست وسبعين ومائة وألف. انظر: سلك الدرر ٢٤١/٤ وما بعدها، الأعلام ٢٣٢/٨، معجم المؤلفين ٣٠١/١٣.

(١) مصطفى بن أحمد بن أحمد الشافعي المصري الشهير بالسندوي، وجدته الشهاب السندوي المشهور، أخذ عن العلامة السيد محمد البليدي والشهابين أحمد الملوي وأحمد الجوهري، وبرع وتقدم على أقرانه بالفضل، وانتشر علم علمه، وعذب بحر فضله، وراقت للطلبة موارده، وأخذ عنه أبو الأنوار محمد الوفاي القاهري وغيره، توفي سنة في حدود السبعين ومائة وألف بمصر. انظر: سلك الدرر ١٧٨/٤.

(٢) خليل بن شمس الدين المالكي المصري، أحد المحققين المشار إليهم بالبنان، المعقود عليهم بالخصائص في رفعة القدر والشأن، أخذ عن العلامة السيواسي والسيد محمد البليدي، توفي راجعاً من الحج في الطريق المصري، سنة ثمان وسبعين ومائة وألف عن نحو ستين سنة. انظر: سلك الدرر ١٠٦/٢.

(٣) محمد بن سالم بن أحمد الشافعي المصري الشهير بالحفني، الشيخ العالم المحقق المدقق، قطب وقته، أبو المكارم، نجم الدين، ولد بحفنة قرية من قرى مصر قريب بلبيس، دخل الأزهر واشتغل بالعلم على من به من الفضلاء كالجمال عبد الله الشيراوي والسيد محمد بن محمد البليدي، من مؤلفاته حاشية على شرح الهمزية لابن حجر، وكان يحصر درسه أكثر من خمسمائة طالب، توفي سنة إحدى وثمانين ومائة وألف. انظر: سلك الدرر ٥٠/٤، الأعلام ١٣٤/٦-١٣٥، معجم المؤلفين ٢٦٥/٩.

(٤) علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي، أبو الحسن، شيخهم بالأزهر، أحد أعلام الشيوخ، من أعلى شيوخه إسناداً محمد البليدي وعبد الله المغربي وإبراهيم الفيومي، كلهم عن الخرشبي، وكان يروي عامة عن محمد بن زكريا الفاسي، والشهاب أحمد الديري، والشمس محمد بن عقيلة المكي، والسيد محمد بن عبد الله المغربي وغيرهم، له ثبت مختصر من ثبت ابن عقيلة جمعه له تلميذه محمد

٦- علي التونسي أبو الحسن المالكي^(١).

٧- محمد بن محمد الطيب المالكي^(٢).

٨- محمد بن مصطفى البكري^(٣).

٩- عبد الرحمن الأجهوري^(٤).

الأمير الكبير، توفي سنة ١١٨٩. انظر: فهرس الفهارس ٧١٢/٢-٧١٣، الأعلام ٢٦٠/٤، معجم المؤلفين ٢٩/٧-٣٠.

(١) علي التونسي أبو الحسن المالكي، نزيل مصر، شيخ رواق المغاربة بالجامع الأزهر، قدم من بلده تونس إلى مصر، ودخل الجامع الأزهر واشتغل بالعلم، وأخذ عن النجم محمد بن سالم الحفني، والشريف السيد محمد البليدي، من مؤلفاته شرح على رسالة راغب باشا الوزير في العروض، توفي سنة تسعين ومائة وألف. انظر: سلك الدرر ٢٥٩/٣، معجم المؤلفين ٥٠/٧.

(٢) محمد بن محمد الطيب المالكي الحفني التافلاتي المغربي مفتي القدس الشريف علامة العصر الفائق على أقرانه من كبير وصغير، رحل إلى مصر وأخذ عن أجلاء منهم الشمس محمد بن سالم الحفني وعلى أخيه الشيخ يوسف الحفني والشيخ أحمد الملوي وعن الشيخ علي العروسي والسيد محمد البليدي، وكانت وفاته في القدس في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين ومائة وألف. سلك الدرر ١٠٣/٤ وما بعدها، الأعلام ٦٩/٧، معجم المؤلفين ٢٢٧/١١.

(٣) محمد بن مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصديقي الحفني الغزي، الشيخ العالم العلامة الصوفي الأديب الشاعر المتفنن الأوحده أبو الفتوح، ختم القرآن وهو ابن تسع سنين، وأخذ في طلب العلم فقرأ على السيد محمد بن إبراهيم الكوراني، والنجم محمد بن سالم الحفني، والسيد محمد البليدي، من مؤلفاته: الكلمات البكرية في حل معاني الآجرومية، توفي في شوال سنة ست وتسعين وألف. انظر: سلك الدرر ١٣/٤-١٤، الأعلام ١٠٠/٧، معجم المؤلفين ٣٢/١٢.

(٤) عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن المالكي المصري سبط القطب الخيضي، أخذ القراءات عن عبد ربه ابن محمد السجاعي وشمس الدين السجاعي وأبي السماح البقري وغيرهم، وأخذ العلوم عن الشبراوي والعمراوي والنفراوي وغيرهم، خرج له معجماً في شيوخه بأسانيدهم، قال الزبيدي: " وكتب منه عدة نسخ واعتبط به كثيراً"، قال الكتاني: "أروي معجمه هذا بالسند إلى الحافظ مرتضى

١٠- حسن بن غالب الأزهري^(١).

١١- محمد مرتضى الزبيدي^(٢).

١٢- محمد أبو العرفان بن علي الصبان^(٣).

وقد سبق عنه، وبأسانيدنا إلى الونائي عنه أيضاً، ورأيته أسند عنه القرآن في إجازة له عن البليدي وأبي السماع البقري، كلاهما عن محمد بن قاسم البقري عن البابلي "...، توفي بمصر سنة ١١٩٨هـ. انظر: فهرس الفهارس ٧٣٩/٢-٧٤٠، الأعلام ٣/٤، معجم المؤلفين ١٣٥/٥.

(١) حسن بن غالب الجداوي المالكي الأزهري المصري، قدم الجامع الأزهر فتفقه على بلديه الشيخ شمس الدين محمد الجداوي، وعلى أفته المالكية في عصره السيد محمد بن محمد السلموني، وحضر على الشيخ علي حضر العمروسي، وعلى السيد محمد البليدي، والشيخ علي الصعيدي، أخذ عنهم الفنون، وتوفي سنة اثنتين ومائتين وألف. انظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ٤٨٠، الأعلام ٢/٢٠٩، معجم المؤلفين ٣/٢٦٨.

(٢) محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، أبو الفيض، الملقب بمرتضى: علامة باللغة والحديث والرجال والأنساب، من كبار المصنفين. أصله من واسط (في العراق) ومولده بالهند (في بلجرام) ومنشأه في زبيد (باليمن) رحل إلى الحجاز، وأقام بمصر، فاشتهر فضله، شيوخه من عبد الله ميرغني الطائفي، عبد الرحمن العيدروس، وحضر دروس الشيخ البليدي ولازمه وأجازه بجميع مروياته، من كتبه تاج العروس في شرح القاموس، وتوفي في مصر سنة ١٢٠٥هـ. انظر: المعجم المختص للسيد محمد مرتضى الزبيدي ٨٠٠، ألفية السند للإمام مرتضى الزبيدي ١١٩-١٢، حلية البشر ١٤٩٢، فهرس الفهارس ١/٢٠٠. الأعلام ٧/٧٠.

(٣) محمد أبو العرفان بن علي الصبان الشافعي الأشعري المصري، عالم بالعربية والأدب، ولد بمصر وحفظ القرآن والمتون، واجتهد في طلب العلم، وحضر أشياخ عصره وجهابذة مصره، فحضر على الشيخ حسن المدابغي صحيح البخاري بقراءته لكنيز منه، وعلى الشيخ السيد البليدي صحيح مسلم، وشرح العقائد النسفية للسعد التفتازاني، وتفسير البيضاوي، وشرح رسالة الوضع للسمرقندي، من مؤلفاته حاشيه على الأشموني في النحو، ورسالة في علم البيان، توفي سنة ست ومائتين وألف. انظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ١٣٨٤ وما بعدها، الأعلام ٦/٢٩٧، معجم المؤلفين ١١/١٨-١٧.

١٣- أحمد بن محمد بن جاد الله الختاني^(١).

١٤- أحمد بن يونس الخليفي^(٢).

١٥- سليمان بن محمد بن عمر البجيرمي^(٣).

١٦- محمد بن محمد الأمير الكبير^(٤).

(١) أحمد بن محمد بن جاد الله بن محمد الختاني المالكي البرهاني، الإمام العلامة، والوجيه الفهامة، يعرف بأبي شوشة، نشأ في طلب العلم، ولازم السيد البليدي، وصار معيداً لدروسه بالأزهر والأشرفية، وانتفع بملازمته له انتفاعاً كلياً وانتسب إليه وأجازته إجازة مطولة بخطه، ونوه بشأنه، فلما توفي شيخه المذكور تصدر لإقراء الحديث مكانه بالمشهد الحسيني، واجتمع عليه الناس وحضر من كان ملازماً لحضور شيخه، وواظب الإقراء بالأزهر أيضاً، حتى توفي سنة سبع ومائتين وألف. انظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ١٧٠.

(٢) أحمد بن يونس الخليفي الشافعي الأزهري المصري، الإمام العلامة، واللوزعي الفهامة، رئيس المحققين، وعمدة المدققين، قرأ القرآن وحفظ المتون، وحضر على كل من الشراوي، والحفني، وأخيه الشيخ يوسف، والسيد البليدي، وسالم النفراوي، والطحلاوي، وله مؤلفات منها حاشية على شرح شيخ الإسلام على متن السمرقندية في آداب البحث، توفي سنة تسع ومائتين وألف. انظر: حلية البشر ١٧٦-١٧٧، معجم المؤلفين ٢/٢١٥.

(٣) سليمان بن محمد بن عمر البجيرمي الشافعي الأزهري العالم الفقيه، والحدث النبيه، خاتمة المحققين، وعمدة المدققين، حضر دروس الشيخ الحفني، وأجازته الملوي والجوهرى والمدابغي، وأخذ عن الديري وغيره، وحضر أيضاً دروس الشيخ علي الصعيدي، والسيد البليدي، من مؤلفاته: حاشيته على شرح المنهج في فقه الشافعية أربع مجلدات، وأخرى على الخطيب وغير ذلك، توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف. انظر: حلية البشر ٦٩٥، الأعلام ٣/١٣٣، معجم المؤلفين ٤/٢٧٥.

(٤) محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز السنبأوي المالكي، المغربي الأصل، المصري الدار، الأزهري، الشهير بالأمير، من شيوخه محمد بن الحسن المنير السمنودي ومحمد البليدي المغربي تلقى عنه العلوم الشرعية والعربية وآخرون، من تلاميذه محمد الفضالي وأحمد منة الله الأزهري

١٧- منصور بن مصطفى السرميني^(١) .

١٨- يوسف الشباسي^(٢) .

المطلب الخامس: آثاره العلمية:

لقد خلد الشيخ محمد البليدي - رحمه الله - تصانيفاً كثيرة، منها:

١- حاشية على تفسير البيضاوي^(٣) .

٢- حاشية على شرح الألفية للأشموني^(٤) .

وآخرون، من مؤلفاته سد الأرب من علوم الإسناد والأدب، توفي سنة ١٢٣٢هـ. انظر: حلية البشر ١٢٦٧، إمتاع الفضلاء ٤/٤٣٩-٤٤٣.

(١) منصور بن مصطفى بن منصور بن صالح بن زين الدين السرميني الحلبي الحنفي، نشأ بحلب، ثم ارتحل إلى مصر، واشتغل بالتحصيل والأخذ، وقرأ على علمائها في غالب الفنون، منهم أبو المكارم محمد نجم الدين بن سالم بن أحمد الحفناوي وجل انتفاعه به وعليه، ومحمد بن محمد البليدي، وألف وهو بدمشق رسالة في البسمة سماها كشف الستور المسدلة عن أوجه أسرار البسمة، توفي سنة ألف ومائتين ونحو العشرة. انظر: حلية البشر ١٥٦٣ وما بعدها، الأعلام ٧/٣٠٤، معجم المؤلفين ٢٢/١٣.

(٢) يوسف الشباسي المصري، الإمام العلامة الحافظ المسند، يروي عالياً عن الشهاب أحمد الصباغ الإسكندري، والشهاب أحمد الملوي، وعمر الطحلاوي، والسيد البليدي، وسالم النفراوي، ولكن عمدته في الرواية الصباغ، يروي عنه كل ما في ثبته. له ثبت يعرف بـ "الأسانيد المرضية للعلوم النافعة الشرعية" في نحو كراسة ذكر فيه أسانيد الكتب المتداولة للعلوم المعروفة، أملى ثبته على تلميذه الشيخ البهي من حفظه. انظر: فهرس الفهارس ٢/١١٥٠.

(٣) حاشية البليدي على تفسير البيضاوي، حققت رسائل ماجستير بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر بمصر، ونسخ المخطوط في ثلاثة أجزاء، موجودة في المكتبة الزهرية، وعنها نسخة بالميكروفيلم في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة، ونسخة بدار الكتب المصرية.

(٤) حاشية السيد البليدي على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك في النحو، مخطوط، توجد منه نسخة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم [٧٤٩] ٥٤٥٣.

- ٣- كيفية طريق الجمع، مؤلف كبير، يذكر في كل آية، وكيفية الجمع فيها من أول القرآن إلى آخره^(١).
- ٤- نيل السعادات في علم المقولات^(٢).
- ٥- حاشية البليدي على مختصر خليل^(٣).
- ٦- جواب عن سؤال عن عبارة "أما بعد فهذا الكتاب"^(٤).
- ٧- اللآلئ في تحقيق الجامع الخيالي^(٥).
- ٨- فوائد في الفقه المالكي^(٦).
- ٩- حاشية على المقدمة العزية^(٧).
- ١٠- رسالة في دلالة العام على بعض أفراده^(٨).

(١) انظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ١١١/٤، إمتاع الفضلاء ٤/٤٨٤.

(٢) ويوجد كذلك تحت اسم مقولات البليدي، شرح المقولات، رسالة في المقولات، المقولات العشر، مخطوط يوجد منه نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٨/١. انظر: معجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/٣١٦٨-٣١٦٩.

(٣) مخطوط في الفقه المالكي، توجد منه نسخة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم [١٠٣٠] ١٥٥٨٦.

(٤) مخطوط، وهو جواب عن سؤال في النحو، توجد منه نسخة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض تحت رقم ١٧٩١-١.

(٥) مخطوط في فن البلاغة، توجد منه نسخة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض تحت رقم ١٣٨٧.

(٦) مخطوط، توجد منه نسخة بالمكتبة الخديوية بمصر تحت رقم ٧/٥٦.

(٧) كتاب "المقدمة العزية للجماعة الأزهرية" للعلامة الفقيه أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن خلف المنوفي المصري الشاذلي المالكي (ت ٩٣٩هـ) وهو متن في الفقه المالكي اختصر فيه كتابه "عمدة السالك على مذهب الإمام مالك" وحاشية البليدي عليه لا تزال مخطوطة، توجد منها نسخة بالمكتبة الوطنية بالجزائر تحت رقم ٢/١٤٣٢.

(٨) مخطوط في أصول الفقه، توجد منه نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢/٢٦٢.

١١- شرط الحضانة وأحكامها في الفقه المالكي^(١).

١٢- تهايني الأماني في تحقيق الفصل والوصل والجامع الخيالي^(٢).

١٣- شرح رسالة الوضع للسمرقندي^(٣).

المطلب السادس: وفاته:

توفي رحمه الله في التاسع والعشرين من رمضان سنة (١١٧٦) من الهجره، ودفن بالقاهرة في تربة المجاورين، وقد جاوز الثمانين من عمره، فرحمه الله رحمة واسعة.

(١) وهو نظم مخطوط. انظر: معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم ٥ / ٣١٦٨.

(٢) مخطوط في البلاغة، له نسخة بمركز الملك فيصل بالرياض تحت رقم ٠١٧٩١. وانظر: معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم ٥ / ٣١٦٨.

(٣) مخطوط، قرأها عليه تلميذه محمد الصبان. توجد منه نسخة بدار الكتب الوطنية بتونس تحت رقم ١٢٨٧.

البحث الثاني: دراسة الكتاب وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب.

الكتاب الذي بين أيدينا اسمه (رسالة الند والنشر على الأسئلة العشر المتعلقة بعلم القراءات) لكون المؤلف ذكر في مقدمته أن شيخه ناوله رسالة وطلب منه الكتابة عليه حيث قال: " وكنت إذ ذاك حاضراً مجلسه، فناولني به بعد أن تصفحته، مشيراً إلي بالكتابة عليه، حين رآه غير محتاج إليه"، وهو اسمه كذلك لكون هذا الاسم قد جاء على غلاف النسخة الخطية التي بحوزتي.

وهو كذلك في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط^(١)، وفهارس المكتبة الأزهرية، وفهرس المخطوطات العربية في مكتبة خدابخش الشرقية العامة ببته، المسمى بمفتاح الكنوز الخفية في الوصول للمخطوطات العربية^(٢)، وفهرس المخطوطات العربية في المكتبة الشرقية العامة في مدينة باتنه - بانكيبور^(٣)، وخزانة التراث التابع لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.

مما لا شك فيه أن هذا الكتاب الذي بصده هذا البحث هو للشيخ محمد البليدي المغربي - رحمه الله - ويدل على ذلك الآتي:

- صرّح باسم المؤلف على الغلاف "هذه رسالة الند والنشر على الأسئلة العشر المتعلقة بعلم القراءات" للفقر الشريف البليدي، محمد المغربي المالكي الأشعري.

(١) انظر: الفهرس الشامل لمخطوطات التجويد ٢/٤٦٤.

(٢) انظر: مفتاح الكنوز الخفية في الوصول للمخطوطات العربية ١/١٨.

(٣) انظر: فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الشرقية العامة بباتنه ٢/١٨٤-١٨٥.

- كما نسب له في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، وفهارس المكتبة الأزهرية، وفهرس المخطوطات العربية في مكتبة خدابخش الشرقية العامة ببته، المسمى بمفتاح الكنوز الخفية في الوصول للمخطوطات العربية، وفهرس المخطوطات العربية في المكتبة الشرقية العامة في مدينة باتنه - بانكيور، وخزانة التراث التابع لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية كما تقدم.

المطلب الثالث: منهج المصنف في الكتاب.

ذكر المؤلف في مقدمة كتابه إشارات يسيرة ومختصرة لما سيقوم به في شرحه، وأبدأ بذكر ما نصّ عليه في مقدمته، ثم أتمّ بيان منهجه في كتابه عن طريق الاستقراء مع ذكر نماذج من الكتاب على ما أذكره من منهجه:

١- بين المؤلف في الكتاب سبب تأليفه لهذا الشرح حيث قال: " من اشتهر دون علماء عصره بالرحلة إليه، وميل أقرانه للأخذ عنه والحضور بين يديه، مولانا أحمد الأفعال أبو السّماح البقري لا زالت ثمرات التحقيق تجني من جنات وجنات علومه، وجوهر دارات التدقيق تخرج من عذب راموز الباب فهومه، وكنت إذ ذاك حاضراً مجلسه، فناولني بعد أن تصفحه، مشيراً إلي بالكتابة عليه، حين رآه غير محتاج إليه، مع ما فيه من مزيد الاشتغال...".

٢- ذكر المؤلف في مقدمة كتابه تعريفاً مختصراً لكتابه حيث قال: " وأخذتها منه بقصد النظر إليها، فأتاح الله بما يسره من الكتابة عليها، سالكاً سبيل التحقيق والتدقيق، موجهاً ما اشتملت عليه مع اشتغال خاطر بفقد الأحبة، ارتكاباً للأخف، وتبركاً بقول إمامنا عند فتواه: «ما شاء الله كان»، ولقوله: «ما منا إلا ومن ردّ ورّدّ عليه إلا صاحب هذا القبر»، وقد أحبت أن أسوق الأسئلة العشر قبل التكلم عليها".

ومن خلال دراستي لهذا الكتاب وتحقيقي له أذكر هنا منهج المؤلف في كتابه إجمالاً مع ذكر نماذج من الكتاب تبين منهجه:

١- اهتمامه بالجانب اللغوي في عرض الأسئلة وطريقة الإجابة عليها.

حيث قال في مقدمة كتابه: " أصل اللغز في كلام العرب: التعمية عن المطلوب بصرف الطريق إليه عن وجهه المعروف، فيصير ظاهر الكلام ممّا يمتنع حتى يعرف باطنه، وعلى ذلك تدور هذه المادة، وسأنبئه على وجه ذلك عند كل سؤال إن شاء الله تعالى.

ولها أربع تراكيب: (لغز)، (غزل)، (زغل)، (زلغ)".

٢- ذكره لتوجيه القراءة، في نحو قوله:

"توجيه: حجة الفتح: أنه من قرر يقرّر على لغة أقررت بالمكان أقر؛ كما في

"العين"، وهو أكثر؛ كقوله تعالى: ﴿وَقَرَىٰ عَيْنًا﴾ [مریم: ٢٦] أصله: واقري، فحذفت الأولى بعد نقل حركتها لما قبلها، وحُذفت الألف للاستغناء، فبقي

﴿وَقَرَىٰ﴾

٣- التدقيق في السؤال والإجابة عليه من عدة أمور، نحو قوله: " ثمّ في قوله: (إلا

ورشاً... إلخ) أمور:

أحدها: تقتضي أن ورشاً من القراء؛ لأن المستثنى منه عام مخصوص؛ كما تقرّر، وهو ناء عن الوضع؛ للفرقة بين القارئ، والرّوي، والطريق، وأنّ الأوّل خاصّ بالمشايخ، والثاني بمن أخذ عنهم، والثالث ما لا أخذ عنه.

الثاني: أنه صريح في اختصاص الحكم بمن ذكر، وهو ممنوع؛ بل هو لأبي جعفر أيضاً؛ كما في "التقريب"، ويمكن الجواب بأن الاختصاص بالنظر إلى السبع، وأبو جعفر من العشر. انتهى".

٣- يذكر وجه الغرابة في السؤال بعد عرضه غالباً، ثم يجيب على ذلك، نحو قوله:

"ثم قال في السادس: (وفي كلمة يقرؤها ابن كثير... إلخ)، أقول: وجه الغرابة أن الغير

منهم من له التحقيق باطراد؛ كعاصم، والمراد: قوله سبحانه: ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾ [النجم: ٢٢]، قرأه ابن كثير بالهمز، وباقي العشرة بتركه".

٤-أهتامه بالأوجه اللغوية الجائزة، ونقل نصوص اللغويين فيها، نحو قوله: قال أبو حاتم: {مَأْجُوجٌ} مأخوذ من مَاجٍ يَمُوجُ إذا اضطرب، وَمِنَّهُ المَوْجُ، وماج بهم الأمر اضطرب. انتهى.

قال الأخفش: فـ {يَأْجُوجٌ} من "يَجَجْتُ"، و{مَأْجُوجٌ} من "مَجَجْتُ". انتهى.
قال قطرب: {مَأْجُوجٌ} «فاعول»، كداود، ويكُون من المَجِّ، و{يَأْجُوجٌ} «فاعول» يَجَّ. انتهى."

٥- يذكر الاحترازات التي تخرج من السؤال؛ لمزيد من التوضيح والبيان نحو قوله: "فقوله: (في راء ساكنة) محترزة: ﴿وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ﴾ بالعقود [٥٧]، و﴿بِرَقِّ الْبَصْرِ﴾ بالقيامة [٧]".

٦- يستشهد بكلام النحويين وأشعارهم، نحو قوله: "قال ابن مالك:
وَقِرْنَ فِي اقْرِرْنَ وَقِرْنَ نُقِلَا
قال ابن مقسم: يحتمل أنه من الوقار على لغة من يقول: وقر يقر؛ كوسع يسع، فيكون الأمر منه قرن".
ونحو قوله: قال الشاعر:

وَمَأْجُوجٌ يُوْجُّ كَمَا أَجَّ الظَّليْمُ المُتَنَفِّرُ

٧- يستشهد بالعديد من أقوال النحويين والقراء والمفسرين بعد كل إجابة، نحو قوله: "قال الأستاذ عثمان بن سعيد المقرئ: "وقرأ ورش في رواية أبي يعقوب، وعبد الصمد ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾ بتشديد الياء من غير همز، وقرأ في رواية الأصبهاني بالمد".
قال الزمخشري: "كأنها سميت مناة؛ لأن دماء النساء كانت تمنى عندها، أي: تراق".
قال أبو علي: "قال أبو عبيد: اللات، والعزى، ومناة أصنام من الحجارة، ولعل مناة بالمد لغة، ولم أسمع بها عن أحد من رواة اللغة، وقد سماها زيد مناة، وعبد مناة، ولم أسمع بالمد".

٨- يستشهد بآيات الشاطبية والطيبة على القراءات الواردة، نحو قوله: "قال في الحرز":

مِنَاءَةٌ لِلْمَكِّيِّ زِدِ الْهَمْزَ وَاحْفَلًا

قال شيخ شيوخنا الشمس:

وَفَتَحُ قَرْنٌ نَلَّ مَدًّا

المطلب الرابع: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تأليف كتابه.

أولاً: كتب القراءات والتوجيه:

- ١- تقريب النشر في القراءات العشر: الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، نقل منه ثلاث مرات.
- ٢- فتح الوصيد في شرح القصيد: علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السنخاوي (ت ٦٤٣هـ). نقل منه ثلاث مرات
- ٣- طيبة النشر في القراءات العشر: الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ). نقل منه مرة واحدة.
- ٤- النشر في القراءات العشر: الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ). نقل منه مرة واحدة.
- ٥- كتر المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني: الإمام إبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢هـ). نقل منه مرة واحدة.
- ٦- الإيضاح لما ينبهم عن الورى في قراءة عالم أم القرى " لأبي زيد عبدالرحمن بن القاضي شيخ الجماعة بفاس (ت ١٠٨٢هـ). نقل منه مرة واحدة.
- ٧- إبراز المعاني من حرز الأمانى في القراءات السبع: الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بـ"أبي شامة" المقدسي (ت ٦٦٥هـ). نقل منه مرة واحدة.
- ٨- التلخيص في القراءات الثمان: أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، (ت ٤٧٨هـ). نقل منه مرة واحدة.

- ٩- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة: شمس الدين محمد بن خليل القباقي (ت ٨٤٩هـ). نقل منه مرة واحدة.
- ١٠- التعريف في اختلاف الرواة عن نافع: الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ). نقل منه مرة واحدة.
- ١١- حرز الأمامي ووجه التهاني: القاسم بن فيرّه بن خلف بن أحمد الشاطبي (٥٩٠هـ). نقل منه مرة واحدة.
- ١٢- الحجة للقراء السبعة: أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ). نقل منه مرة واحدة.

ثانياً: كتب التفسير والتجويد وعلوم القرآن:

- ١- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (المتوفى: ٥٣٨هـ). نقل منه ثلاث مرات.
- ٢- كتاب الأنوار في تفسير القرآن: محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد أبو بكر بن مقسم البغدادي العطار (ت ٣٥٤هـ)^(١). نقل عنه مرة واحدة.
- ٣- الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ). نقل منه مرة واحدة.

(١) محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد أبو بكر بن مقسم البغدادي العطار، الإمام المقرئ النحوي، أخذ القراءة عرضاً عن إدريس بن عبدالكريم والعباس بن الفضل الرازي وآخرون، روى القراءة عنه عرضاً ابنه أحمد وأبو بكر بن مهران وآخرون، من مؤلفاته كتاب "الأنوار في تفسير القرآن" -غير مطبوع-، و"كتاب في النحو" كبير، وكتاب "المصاحف"، توفي ٣٥٤هـ. انظر: معرفة القراء ٢/٥٩٧-٦٠٠، غاية النهاية ١١٠/٢-١١١، سير أعلام النبلاء ١٩٢/١٢.

- ٤- كتاب غريب القرآن لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان، السجستاني البصري (ت ٢٥٥هـ). نقل عنه مرة واحدة.
- ٥- المنظومة الخاقانية في التجويد: موسى بن عبيد الله الخاقاني، أبو مزاحم (ت ٣٢٥هـ). نقل منه مرة واحدة.
- ثالثاً: كتب اللغة والنحو:
- ١- القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى: ٨١٧هـ). نقل منه ثلاث مرات.
- ٢- الديوان اللغزي: أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي، المعروف بالقزّاز القيرواني (ت ٤١٢هـ)^(١). نقل منه مرتان.
- ٣- كتاب الصغاني في اللغة: الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري الصاغاني (ت ٦٥٠هـ)^(٢). نقل منه مرتان.
- ٤- ألفية ابن مالك: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبالي، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ). نقل منه مرة واحدة.

(١) محمد بن جعفر القزّاز أبو عبد الله التميمي القيرواني، نحويّ، لغويّ، شاعر، كان إماماً علامة قيماً بعلوم العربية، وهو جامع «كتاب الجامع» في اللغة رتبته على حروف المعجم؛ وكتاب "ما يجوز للشاعر استعماله في ضرورة الشعر" و"ما أخذ على المتنبّي من اللحن والغلط"، توفي سنة ٤١٢هـ. انظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي ٦/٢٤٧٥، معجم الشعراء العرب ٧٧٣.

(٢) الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري الصاغاني رضيّ الدين، أعلم أهل عصره في اللغة، وكان فقيهاً محدثاً، ولد في لاهور في الباكستان، ونشأ بغزته من بلاد السند، ودخل بغداد، وتوفى فيها، له تصانيف كثيرة منها: (العباب الزاخر واللباب الفاخر) معجم في اللغة، (مجمع البحرين - خ) مجلدان في اللغة، و(التكملة - خ) ست مجلدات جعلها تكملة لصحاح الجوهري، و(الشوارد في اللغات) وغيرها، توفي سنة ٦٥٠هـ. انظر: الطبقات السنّية في تراجم الحنفية ٢٤٠، معجم الشعراء العرب ٦٢٠.

- ٥- معاني القرآن وإعرابها: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ). نقل منه مرة واحدة.
- ٦- معاني القرآن: لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ). نقل منه مرة واحدة.
- ٧- كتاب قطرب البصري (ت ٢٠٦هـ)^(١). نقل منه مرة واحدة.

المطلب الخامس: وصف النسخ الخطية ونماذج منها.

النسخة الأولى: وهي النسخة المعتمدة فتمت حفظها بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (١٨٨٥ قراءات / ٩٨٤٩٣ المغاربة)، في (١٢) ورقة، مسطرها: (١٣) سطرًا، مقاس: (٢١.٢ × ١٦ سم)، وهي نسخة جيدة، كتبت بخط نسخي جيد، وبعض الكلمات مكتوبة بالحمرة، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، جاء على صفحة الغلاف بخط مخالف لخط الناسخ:- ((هذه رسالة الند والنشر على الأسئلة العشر المتعلقة بعلم القراءات للفقير الشريف البليدي محمد المغربي المالكي الأشعري. تم))

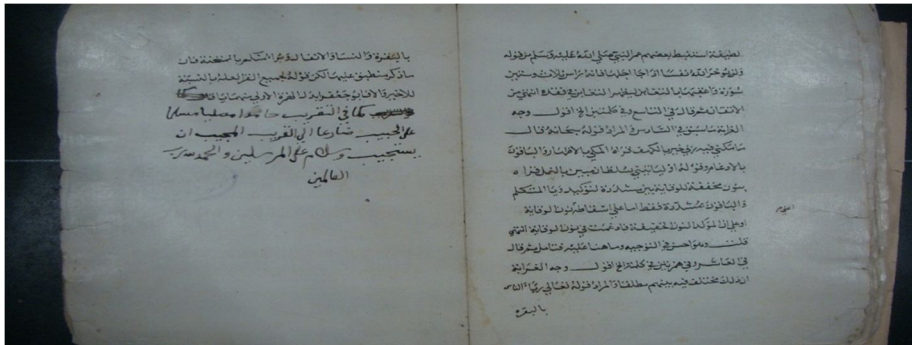
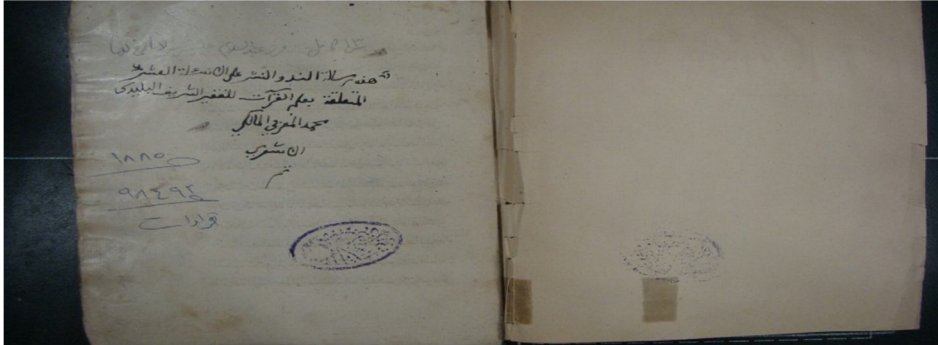
وأولها - بعد البسملة، والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله:-
((حمداً لك يا مَنْ أثار قلوبنا بسوَاطِعِ الآيات، وبصَرَنا لما انبهمَ في التبيان بأنجمِ قادات، وصلاة وسلاماً على زين عبّادك، طراز عُصبة أنبيائك، ذي الأثالة المنتقى لخمود الجَهالات، وعلى آله وأصحابه الرَّاقين في مجبُوحَةِ العزِ أعلى الدَّرَجَاتِ...)).

(١) محمد بن المستنير بن أحمد أبو علي البصري، لغوي، نحوي، أحد من اختلف إلى سيبويه وتعلم منه، وكان يدلج إليه، وإذا خرج رآه على بابه غدوة وعشية، فقال له: ما أنت إلا قطرب ليل، فلقب به، واشتهر بمثلثات قطرب، وأول من ألف رسالة في أبنية الأفعال ومن مصنفاته "معاني القرآن الكريم" وكتاب "الأضداد" و"الاشتقاق" وغيرها، توفي قطرب ببغداد سنة ٢٠٦ هـ. انظر: تاريخ العلماء النحويين للتتويحي ٨٢، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ٢٨٤.

وقد كتبت العبارة الأخيرة في هذه النسخة بخط مخالف لخط الناسخ الأصلي، وهي: ((كما في "التقريب". حامداً مصلياً مسلماً على الحبيب، ضارعاً إلى القريب الجيب أن يستجيب، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين)). أما النسخة الثانية: فتمت حفظها بمكتبة خدابخش الشرقية العامة في مدينة (بانكيبور) بمقاطعة (بتنه) بولاية (بيهار) الهندية، تحت رقم: (١٣١٩)، بعنوان: "رسالة الند والنشر على الأسئلة العشر"، تقع في ثماني ورقات، مسطرتها: (٢١) سطراً، مقاس الورقة: ٨٢.٥ × ٦٢.٥ مم، ٣٧.٥ × ٦٢.٥ مم، كتبها بخط نسخي محمد جار الله الخناني المالكي الشاذلي الأشعري سنة (١١٣٤ هـ).

أولها: ((حمداً لك يا مَنْ أثار قلوبنا بسوَاطِعِ الآيات ... وبعد. فقد وَرَدَ في هَذَا الزَّمان ما تَمْتَحِنُ به الأذهان ... والمخاطب بما ... مَوْلانا أَحْمَدُ الأفعال أَبُو السَّمَّاحِ البَقْرِي، لا زالت ثمرات التحقيق تجنى من جنات وجنات علومه ... وكنت إذ ذاك حاضراً مجلسه، فناولني بعد أن تصفحه، مشيراً إليّ بالكتابة عليه، حين رآه غير محتاج إليه، مع ما فيه من مزيد الاشتغال ... وأخذتها منه بقصد النظر إليها، فأتاح الله بما يسره من الكتابة ... إلخ)).

ولم يتيسر لي - بالرغم من شدة الطلب - الحصول على صورة عنها. فهرس المخطوطات العربية في مكتبة خدابخش الشرقية العامة بتنه، المسمى بمفتاح الكنوز الخفية في الوصول للمخطوطات العربية ١ / ١٨، وفهرس المخطوطات العربية في المكتبة الشرقية العامة في مدينة باتنه - بانكيبور - المجلد الثامن عشر - الجزء الثاني: المخطوطات العربية (علوم القرآن) ص ١٨٤ - ١٨٥.



المطلب السادس: منهج التحقيق.

وكان منهجي في التحقيق وكتابة النصّ كالتالي:

- ١- كتابة النصّ كما أراده المؤلف وفق الخطّ الإملائي الحديث بما يتوافق مع مراد المؤلف وينسجم معه، ولم أبدل في النصّ إلاّ حال الخطأ - وذلك في موضع واحد - فإني صححته ووضعته بين معكوفتين، وأشرت إلى ذلك في الحاشية، كما ذكرت زيادة مني يقتضيهما السياق لعدم إتمام المعنى، ووضعتهما بين معكوفتين، وأشرت إلى ذلك في الحاشية.

٢- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني موافقةً في ذلك لضبط المصحف حسب رواية حفص عن عاصم، إلا ما يذكره المؤلف من قراءة في آية أو كلمة، ولا يستقيم المعنى إلا بكتابتها حسب روايتها المذكورة كما أراد المؤلف فأثبتها كذلك.

٣- عزو الآيات القرآنية بذكر رقمها وسورتها، وفي حالة تعدد موضع الآية في القرآن فإنني أذكر أول مواضعها.

٤- عزو الأبيات الشعرية إلى قائلها من مصادرها المعتمدة كالداووين والمعجم وكتب اللغة والأدب.

٥- إثبات علامات الترقيم اللازمة لإيضاح النص وتمييزه كالأقواس المزهرة ﴿﴾ للآيات، وعلامة التنصيص " " للنصوص المنقولة، وغير ذلك كالنقطتين وعلامات الاستفهام ونحوها.

٦- توثيق النصوص والتقول التي يوردها المصنف بعزوها إلى مواضعها ومظاهرها.

٧- إثبات نهاية كل ورقة في المتن مع الإشارة إلى الصفحة اليمنى بالحرف (أ)، وإلى الصفحة اليسرى بالحرف (ب) هكذا [٧/أ].

٨- ذكر الإحالات في نهاية الحواشي إلا الأقوال المذكورة فتتبع بذكر مصدرها مباشرة، مع مراعاة الناحية التاريخية في سرد المراجع.

٩- تركت ترجمة الأعلام في قسم التراجم لشهرتهم، وقد مرّ تراجم بعضهم في قسم الدراسة.

١٠- خاتمة البحث وتشتمل على أهم ما توصل إليه البحث من نتائج وتوصيات، وعمل فهرس علمية تخدم الكتاب.

القسم الثاني: تحقيق نص الكتاب

[١/أ] بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
هداً لك يا من أنار قلوبنا بسواطع الآيات، وبصرنا لما انبهم في التبيان بأنجم
قادات، وصلاة وسلاماً على زين عبّادك، طراز عصابة أنبيائك، ذي الأثالة المنتقى لخمود
الجهالات، وعلى آله وأصحابه الرّاقين في بجوحة العز أعلى الدرّجات.
وبعد:

فقد وردَ في هذا الزّمان ما تمتحن به الأذهان، ويعرف به الإنسان من الحيوان،
والسابق يوم الرهان من الفصطل الكسلان، والمخاطب بما مولانا حرز أماني الطلاب،
وجدتها في الخطاب، تيسير ذوي الإرادات، عنوان ذوي الإفادات، إرشاد المرئدين،
تبصرة المُستفيدين، هادي جهال الضلالات بموجب تلخيص العبارات، من اشتهر دون
علماء عصره بالرحلة إليه، وميل أقرانه للأخذ عنه والحضور بين يديه، مولانا [١/ب]
أحمد الأفعال أبو السّماح البقري لا زالت ثمرات التحقيق تجني من جنات وجنات
عُلمه، وجوهر ذارات التدقيق تخرج من عذب رأموز الباب فهوهمه، وكنت إذ ذاك
حاضراً مجلسه، فناولني بعد أن تصفحه، مشيراً إلي بالكتابة عليه، حين رآه غير محتاج
إليه، مع ما فيه من مزيد الاشتغال، فقلت له بلسان الحال: من أين للتابع رتبة المتبوع؟
وكيف للمفرد أن يضارع منتهى الجموع؟

أما الحيامُ فإنها كخيامهم
لكن نساء الحمي غير نسائها
وأخذتها منه بقصد النظر إليها، فأتاح الله بما يسره من الكتابة عليها، سالكاً
سبيل التحقيق والتدقيق، موجهاً ما اشتملت عليه مع اشتغال خاطر بفقد الأحيّة،

ارتكاباً للأخف، [٢/ أ] وتبركاً بقول إمامنا^(١) عند فتوَاهُ: «مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ»، ولقوله: «مَا مِنَّا إِلَّا وَمَنْ رَدَّ وَرُدَّ عَلَيْهِ إِلَّا صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ»^(٢)، وقد أحبت أن أسوق الأُسئلة العشر قبل التكلم عَلَيْهَا.

قال السائل: مَا تَقُولُ السَّادَةُ الْقَرَاءُ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِسَوَابِغِ النِّعَمِ، وَبَصْرِهِمْ فِيمَا أَشْكَلُ مِنَ الْمَسْأَلِ وَمَا انبَهَمَ، فِي:

(١) راء ساكنة سوى قوله تعالى في سُورَةِ الشَّعْرَاءِ [٦٣] ﴿فَأَنْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ

الْعَظِيمِ﴾، فَخَمَمَهَا بَعْضُ الْقَرَاءِ، وَرَقَقَهَا بَعْضُهُمْ؟

(٢) وفي جلالته في غير قراءة السوسي، فَخَمَمَهَا بَعْضٌ، وَرَقَقَهَا الْبَعْضُ؟

(٣) وفي مَدٍّ متصل اتفق القراء على مده إلا وَرَشاً مِنْ طَرِيقِيهِ، فَإِنَّهُ قَصَرَهُ قَوْلًا وَاحِدًا؟

(٤) وفي همز ساكن أجمع القراء على تحقيقه؛ إلا قَالُونَ وَابْنُ ذَكْوَانَ، فَإِنَّمَا أَبَدَلَاهُ؟

(٥) وفي كلمة القراء كُلُّهُمْ فِيهَا عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ وَالْمَدِّ؛ إلا ابن كثير، فإنه قرأ بالهمز والمد

مداً متصلاً؟

(٦) وفي كلمة يقرؤها ابن كثير بالهمز، والباقون بغير همز؟

(٧) وفي كلمة يهمزها عاصم، والباقون بترك الهمز؟

(٨) وفي كلمة [٢/ ب] أظهرها أبو عمرو، وأدغمها الباقون؟

(٩) وفي كلمتين أظهرهما ابن كثير، وأدغمهما الباقون؟

(١٠) وفي همزتين في كلمة محقتين لجميع القراء مَعَ إِدْخَالِ أَلْفٍ بَيْنَهُمَا؟ أفيدوا الجواب

مأجورين.

أقول بَعْدَ «مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ»: أصل الغز في كلام العرب: النعمية عن المطلوب بصرف الطريق إليه عن وجهه المعروف، فيصير ظاهر الكلام مَّا يَمْتَنِعُ حَتَّى يَعْرِفَ

(١) الإمام مالك بن أنس بن مالك، أبو عبد الله المدني، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه تنسب المالكية، توفي سنة ١٧٩هـ. انظر ترجمته: الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٣٣ وما بعدها، تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج المزني ٩١/٢٧ وما بعدها، سير أعلام النبلاء ٤٨/٨.

(٢) انظر: موطأ الإمام مالك ٢٥١/١.

بَاطِنُهُ^(١)، وعلى ذلك تدور هذه المادة، وَسَائِبُهُ عَلَى وَجْهِ ذَلِكَ عِنْدَ كُلِّ سُؤَالٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

ولها أربع تراكيب: (لغز)، (غزل)، (زغل)، (زلغ).
قال في القاموس: "اللغز - بالفتح والسكون: مِيلِكُ بِالشَّيْءِ عَنِ وَجْهِهِ، وَبِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ".

وقال أيضاً: "الألغاز: طرق تلتوي، ويشكل على سالكها، والأصل فيها أن اليربوع يحفر بين النافقاء والقاصعاء مستقيماً إلى أسفل، ثم يعدل عن يمينه وشماله عروضاً يعترضها؛ ليختفي مكانه"^(٢).

والنافقاء: إحدى حجراته التي يكتمها، ويظهر غيرها، فإذا أتى [٣ / أ] من قبل القاصعاء، وهي: الحجر الذي يدخله، ضرب النافقاء برأسه فانثقب^(٣).

وقال القزاز في ديوانه اللغزي - مقصورة مشددة الغين - : إحدى حجرتي اليربوع، وهو: أن يحفر، ثم يميل في بعض حفرته؛ ليعمي عن طالبه.

والألغاز: والواحد لغزة: حجرة اليربوع، يلغز بها، وهو حفرة لها على غير استواء".
وقال القزاز: "والغزاة: الشمس عند طلوعها، ويقولون: طلعت الغزاة، ولا يقولون: غابت، وقيل: الغزاة عين الشمس، وقيل: وقت طلوعها".

قال الصغاني: "والأصل في الغزال الضم". انتهى.
والغزل - بالتحريك: محادثة النساء، وملاعبتهن.

قال الصغاني: "ومراودقن، يقال: غازل المرأة مغازلة، وذلك لما يصرف من حديثهن عن ظاهره بالتصنع إلى حديثهن إلى المحبة.

والغزال، والغزاة: الطيبة". انتهى.
والغزل؛ كـ: "كتف": المنفرد بالنساء، والضعيف عن الأشياء؛ كأنه انصرف عما

(١) انظر: لسان العرب مادة "لغز".

(٢) انظر: القاموس المحيط مادة "لغز".

(٣) انظر: لسان العرب مادة "نفق".

عليه الرجال عن القوة، وغزل الجدي أبو الحرف أمه إذا فمرها فوضعها، [٣/ ب] وفي ذلك صرف لها عما كانت عليه^(١). انتهى.

والزغلول؛ ك: "صبور": اللهج بالرضاع من الغنم والإبل، وأزغل لي زغلة من إنائك: صب لي شيئاً، والزاعل: هو الذي لا يروى من لبن أمه، فهو يتردد بين الشياه فزغلها، فهو مصروف عما عليه عادة أمثاله، ولا يزال أيضاً مصروف الوجه إلى هذه مرة، وإلى تلك أخرى.

والزغل: أن ينقطع بول الناقة، أو لبنها شيئاً فشيئاً، وهو الزغيل، وأزغل الطائر فرخه: أي زقه فغير حالته بما أطعمه إلى حالة أخرى، وتسمية العامة الزيف من النقود زغلاً من هذا، فإنه صرف عما ليس عليه^(٢). انتهى.

قال في القاموس: "زلغت الشمس: طلعت، وأزلع الجلد: أصابته نار فاحترق، وتزلغت رجله: تشققت، والصواب: الإهمال فيهما"^(٣). انتهى.

والصرف عن الوجه، والاستحالة في الكل ظاهر. انتهى.

وإذا تقرر هذا، فلا يستوحش من توجيه شيء من اللغز بضرب من المجاز، أو بيانه بأمر فيه نوع من الخفاف إن وضع اللغز [٤/ أ] على ذلك، ومتى خرج عنه زال ما كان له من الطلاوة، وذهب ما فيه من الروعة والحلاوة، وانقبضت له النفس فتوشيحته بمزيد الأمر الخفي، والمسلك الضيق العمي، وسأنتبه على ذلك عند كل سؤال إن شاء الله تعالى.

قلت: مقتضى ذلك أنه من أنواع المغالطة؛ لكن لم أر من صرح بذلك، وبكونه من أي قسم من أقسامها، فانظره.

قوله في الأول: (في راء ساكنة ... إلخ).

أقول: وجه الغرابة أن الراء الساكنة سوى ﴿ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ ﴾ [الشعراء: ٦٣] إمّا

(١) انظر: المعجم الوسيط ومختار الصحاح مادة "غزل".

(٢) انظر: لسان العرب مادة "زغل".

(٣) انظر: القاموس المحيط مادة "زلغ".

مفخمة، أو مُرَقَّقة بحسب الأسباب، وهو منطبق على قوله سُبْحَانَهُ: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ بالأحزاب [٣٣]، فتح فاءه المَدَنِيَّانِ وَعَاصِمٌ، وكسرها الباقون^(١).
قال شيخ شيوخنا الشمس:

وَفَتَحُ قَرْنَ نَلْ مَدًا^(٢)

وذلك التفخيم. ومقابلته فَرَعٌ عَنْهُ، وتقريره: أن الرَاءَ السَّاكِنَةَ يلزمها التفخيم إن فتح متبوعها، والترقيق إن كسر؛ لكن بما مع لا مفخم على الأول، ولا مرقق على الثاني؛ كما هو مقرر^(٣). انتهى.

فقوله: (في راء ساكنة) [٤/ب] محترزه: ﴿وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ﴾ بالعقود [٥٧]^(٤)، و ﴿بِرِّقِ الْبَصْرِ﴾ بالقيامة [٧]^(٥).

وقوله: (سوى قوله تعالى في سورة الشعراء... إلخ) الصَّوَابُ إسقاطه مع ما فيه من إيهام أن القراء مختلفون، بعض يفخم، وبعض يُرِقق، وهو غير حق، فإن المقرر أن ذلك عين الخلاف بين أصحاب الأذاع، فبعض روى التفخيم عن سائر القراء، وبعض روى الترقيق، وآخر حكى الإجماع عليه^(٦).

قال في "التوضيح لمطلع سروره": "وقد اختلف في ﴿فِرْقٍ﴾ في فذهب جمهور المعاربة والمصريين إلى ترقيقه من أجل كسرة القاف، وذهب الأكثرون إلى تفخيمه، وقرأنا بالوجهين".

(١) انظر: النشر في القراءات العشر ٢/٣٤٨.

(٢) طيبة النشر البيت رقم ٨٥٨.

(٣) انظر: التحديد في الإتيان والتجويد للداني ١٥٢-١٥٧.

(٤) قرأ البصريان والكسائي بخفض الراء، والباقون بنصبها، ومن خفض فهو على أصله في الإمالة والفتح وفقاً ووصلاً. انظر: النشر ٢/٢٥٥.

(٥) قرأ المدنيان بفتح الراء، وقرأ الباقون بكسرها. انظر: النشر ٢/٣٩٣.

(٦) انظر: النشر ٢/١٠٣.

وقال جهبذ المدققين الجعبري - نور الله ضريحه - عطفًا على سابق: "وقولنا: (إلا القاف المكسورة المباشرة) أخرج ﴿كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ﴾؛ إذ فيه وجهان، قال الدّاني: "جيدان" (١):

التريق: وبه قطع مكي (٢)، والصقلي (٣)، وابن شريح (٤)، وأدعوا فيه الإجماع".
والنفخيم: وبه قطع في "التيسير" (٥)، وذلك زائد (٦). انتهى.
ويمكن الجواب [٥/أ] بتكلفات لا تخفى، ولا يقبلها الوضع.
تنبيه:

أقول ما ذكر في ﴿فِرْقٍ﴾ مقيّد بالدرج.

قال الحافظ القاضي ابن عبد الرحمن: "كل ﴿فِرْقٍ﴾ بترقيق الرّاء في الوصل على المشهور المأخوذ به، ولا أدري ما المعتمد عند الناس في الوقف عليه، والغالب عندهم عدم التحقيق؛ لعدم السؤال والاطلاع، ولم يذكرها أحد من شراح "الحرز" إلا الإمام (٧) الإمام (٧) فإنه نقل عن الدّاني في "الإبانة" النفخيم، ولم يذكر كيف أخذ عن أشياخه فيه، وإليه أشرنا:

والوصل في فرق بترقيق شُهر
نصّ عليه الدّاني في الإبانة
ولم نجد نصّاً لأهل فأس
والوقف بالنفخيم للكُل ذكر
حجته السُّكونُ خذ برهانه
كيف رَوَوْا لنا بلا التباس

(١) ذكر هذا القول المنتوري في شرح الدرر اللوامع عن الداني في "إيجاز البيان" ٥٩٠/٢.

(٢) انظر: التبصرة في القراءات السبع لمكي ١٤٨، والكشف عن وجوه القراءات لمكي ٢١٠/١.

(٣) انظر: التجريد لبغية المريد لابن الفحاح الصقلي ١٤٠.

(٤) انظر: الكافي في القراءات السبع لابن شريح ٧٣.

(٥) انظر: التيسير ١٩٥، وجامع البيان ٧٨٤/٢.

(٦) كتر المعاني في شرح حرز الأماني للجعبري ٩٠٦/٢، وانظر: النشر ١٠٣/٢.

(٧) بياض في المخطوط، ولم يتبين لي، ولم أقف على كتاب الإيضاح للقاضي حتى الآن.

وَالظَاهِرُ التَّرْقِيقُ عِنْدَهُمْ جَرَى
كَذَا حَكَى بَعْضُ مَنْ تَأَخَّرَا^(١)
توجيه:

حجة الفتح: أنه من قرر يقرُّ على لغة أقررت بالمكان أقر؛ كما في "العين"^(٢)، وهو أكثر؛ كقوله تعالى: ﴿وَقَرَّى عَيْنًا﴾ [مریم: ٢٦] أصله: [ب / ٥] واقري، فحذفت الأولى بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا لِمَا قَبْلَهَا، وَحُذِفَتِ الْأَلْفُ لِلِاسْتِغْنَاءِ، فَبَقِيَ ﴿وَقَرَّى﴾^(٣).

قال ابن مالك:

.....
وَقِرْنَ فِي اقِرْنَ وَقِرْنَ نُقِلَا^(٤)
قال ابن مقسم: يحتمل أنه من الوقار على لغة من يقول: وقر يقر؛ كوسع يسع، فيكون الأمر منه قرن". انتهى.
وفي "الكشاف" أنه من الوقار، فالمحذوف عينه^(٥).
وحجة الكسر: أنه من القرار، فالأمر اقررن؛ كما تقدم^(٦).
قلت: لكن بكسر الحركة المنقولة هنا، وفسحها هناك، أو الوقار، فالمحذوف

(١) من كتاب "الإيضاح لما ينهم عن الورى في قراءة عالم أم القرى" لأبي زيد عبدالرحمن بن القاضي شيخ الجماعة بفاس (ت ١٠٨٢هـ) والكتاب محقق مطبوع في المغرب، وقد ذكر الدكتور عبد الهادي حميتو في "معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني إمام القراء بالأندلس والمغرب وبيان الموجود منها والمفقود" ص ٩ كتاب "الإبانة في الرءاء واللامات لورش" للداني، وقد أشار إليه أبو زيد في كتاب "الإيضاح لما ينهم" ونقل عنه المنتوري أيضاً في شرحه على "الدرر اللوامع".

(٢) انظر: العين للفراهيدي مادة "قر"، وانظر: مختار الصحاح "قرر".

(٣) انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٢٤٦/٤ - ٢٤٧.

(٤) صدر البيت: ظلت وظلت في ظلت استعملا انظر: ألفية ابن مالك ص ٧٩.

(٥) انظر: الكشاف للزمخشري ٥٣٨/٣.

(٦) انظر: المقاصد الشافية شرح ألفية ابن مالك للشاطي ٤٢٥/٩ - ٤٢٩.

فَأَوْه؛ كعدن من الوعد. انتهى.

ثم قال في الثاني: (وفي جلاله في غير قراءة السُّوسي ... إلخ).

أقول: وجهُ الغرابة ما اشتهر من أن التفخيم فيها متفق عليه كمقابله، إلا

في ﴿ نَزَى اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٥٥] للسوسي^(١).

والمراد: قوله تعالى: ﴿ كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ ﴾ [الصف: ١٤]، قرأه ابن عامر ويعقوب والكوفيون بغير تنوين على الإضافة، وعليه فالوقفُ على الرَّاءِ، والابتداءُ بِألفِ هِي همزة وصل، والباقون بالتنوين على تركها، [٦/ أ] فالوقفُ على ألفِ مُبدلةٍ من التنوين، والابتداءُ بلامِ جر، والتفخيم لازمٌ على الأوَّل؛ كمقابله على الثاني لما تقدَّم^(٢).

ثم إن في إسناد القراءة للسوسي ما لا يخفى على من تبصَّر، فالصَّوابُ في رواية

السُّوسي بدله؛ للفرق بين الثلاثة في الإسناد عندهم، تأمل.

ثم قال في الثالث: (وفي مدُّ متصل ... إلخ).

أقول: وجهُ الغرابة ما تقرَّر من الاتفاق على المدِّ الواجب، وهذا الإيرادُ أورده

شيخ شيوخنا الشمس - إمام العصر - أنار الله ضريحه؛ لكن لا على هذا الوجه.

وحاصله: ما الجواب عن حرف قصره ورش فقط، وأجاب عنه بعض المحققين؟

قال: "هذا منطبق على قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا اللَّسِيُّ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ [التوبة:

٣٧]، فإنَّ ورشاً أبدلَ همزته ياء، ثم أدغم الياء الأولى بسكونها فيها، فشددنا للإدغام،

فذهب المدُّ لذهاب سببه وهو الهمز^(٣)، وجميع القراء غيره بالهمز، فيمدون؛ لأنه متصل،

ويمكن تزيله على قوله تعالى في سورة [٦/ ب] يوسف ﴿ وَيَبْنَ

(١) لأن له فيها الفتح والإمالة وصلًا، وعليه ترقيق وتفخيم اللام مع الإمالة، وتفخيم اللام مع الفتح.

قال في الطيبة: [٣٢٥] بَلْ قَبْلَ سَاكِنٍ بِمَا أُصِّلَ قِفْ * * * وَخَلْفُ كَالْقُرَى الَّتِي وَصَلًا يَصِفُ.

وانظر: النشر ٧٧/٢-٧٨، ١١٦-١١٧، المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر ٢٧/٢.

(٢) انظر: التيسير لللداني ٤٨٦، النشر في القراءات العشر ٣٨٧/٢.

(٣) انظر: التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون ٣٥٨/٢، جامع البيان في القراءات السبع لللداني

إِخْوَتِ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ ﴿١﴾، فَإِنَّ وَرْشًا وَحَدَّهُ فَتَحَ الْيَاءَ عَلَى أَصْلٍ نَافِعٍ ^(١) ...
إلخ". انتهى الجواب.

ثم في قوله: (إلا ورشاً ... إلخ) أمور:

أحدها: تقتضي أن ورشاً من القراء؛ لأن المستثنى منه عام مخصوص؛ كما تقرر، وهو ناء عن الوضع؛ للفرقة بين القارئ، والرأوي، والطريق، وأن الأول خاص بالمشايخ، والثاني بمن أخذ عنهم، والثالث ما لا أخذ عنه.

الثاني: أنه صريح في اختصاص الحكم بمن ذكر، وهو ممنوع؛ بل هو لأبي جعفر أيضاً؛ كما في "التقريب" ^(٢)، ويمكن الجواب بأن الاختصاص بالنظر إلى السبع، وأبو جعفر من العشر. انتهى.

الثالث: قوله: (من طريقه) إن أريد به ما ذكر في جواب المحقق، فهو ممنوع، وإنما ذلك من طريق الأزرق فقط؛ كما صرح به في "النشر" ^(٣)، وأقره في "التقريب" ^(٤)، ودرج عليه صاحب "التلخيص" ^(٥)، والقباقبي ^(٦).

وإن أريد به غيره، فشهادة الاستقراء على أنه غير موجود، ولو كان لذكره المحقق في الجواب.

قلت: [٧/أ] ويمكن الجواب عنه من وجهين:

الأول: أن معناه: هل جاء عنه شيء من ذلك فأثبت بدله في كلمة ... إلخ؟ لثبت في ذهن من لم يرسخ أن السؤال ليس عن مطلق الوجود، وإنما هو عن تعيين مبهم

(١) انظر: التيسير للداني ٢١٢، العنوان في القراءات السبع لابن خلف ١١٢، النشر ١٦٨/٢.

(٢) لأن قراءة أبي جعفر مثل قراءة ورش. انظر: تقريب النشر ١١٢.

(٣) حيث قال: "فأما النسيء وهو في التوبة فقرأ أبو جعفر وورش من طريق الأزرق بإبدال الهمزة منها ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها، وقرأ الباقر بالهمز" النشر ٤٠٥/١.

(٤) انظر: تقريب النشر ١١٢.

(٥) انظر: التلخيص في القراءات الثمان لأبي معشر الطبري ١٥٧.

(٦) انظر: إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة للقباقبي ١٥٢-١٥٣.

موجود، وهو التباس، ومنه القول للعامّة: كم صلاة الصبح في يوم الجمعة من ركعة؟ فإذا قيد الأمر بيوم الجمعة، وتوهم أن بعض الأئمة يسجد فيها إذا صلى بسورة السجدة، أدهشه ذلك، وأوقفه عن الجواب!

والجواب عن هذا بدون تلعم: لا فرق بينها، وبين غيرها؛ كما أن الجواب هنا لم ينج عن ورش من طريقه: الأزرق، والأصبهاني ما ذكرت. انتهى.

الثاني: أن الإضافة للعهد، والمعهود أبو يعقوب الأزرق، وعبد الصمد. قال الأستاذ عثمان بن سعيد المقرئ: "وقرأ ورش في رواية أبي يعقوب، وعبد الصمد ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾ بتشديد الياء من غير همز، وقرأ في رواية الأصبهاني بالمد^(١). قلت: وهو مسلم، وإن لم يكن من كتبنا، ولم نأخذ [٧/ب] به له؛ لكن يغير فيه ما في الطريقتين عند الإطلاق للأصبهاني والأزرق، ويُجاب عنه بأن المقصود الإبهام في مثل هذا المقام. انتهى.

ثم قال في الرابع: (وفي همز ساكن ... إلخ). أقول: وجه الغرابة ما اشتهر من أن باب البدل ليس لهما فيه. والمراد: قوله تعالى: ﴿أَتُنشَأُ وَرِيًّا﴾ بمريم [٧٤]، قرأ قالون وابن ذكوان بالإبدال، ثم الإدغام، وافقهما أبو جعفر، وانفرد به هبة الله المفسر عن زيد عن الداجوني عن هشام، والباقون بتركهما^(٢).

فإنسقاط الإدغام في السؤال من زيادات التعمية في قوله: (إلا قالون) ما يعلم مما مرّ. قاعدة:

جميع الانفرادات المذكورة في الكتب ضعيفة، لم نأخذ بها. قاله شيخنا. توجيه:

حجة الجمهور: أنه من الرؤيا، وهي: حسن المنظر والهيئة. قال السخاوي: "والرؤيا بالهمز: ضياء يظهر على الإنسان مما تراه؛ أي: أحسن أثاثاً

(١) التعريف في اختلاف الرواة عن نافع للداي ٩٠.

(٢) انظر: الغاية في القراءات العشر لابن مهران ٩٩، النشر ١/٣٩٤.

ومنظراً^(١). انتهى.

وحجة الغير: أنه أرادَ الهمز مخفف، و عوض الياء؛ لانكسار [أ / ٨] ما قبلها؛ كـ: «بشر»، و«ذئب»، فاجتمعَ مثلان، الأوّل ساكن، فوجبَ الإدغام^(٢)، وللعلامة مكي بحثان هنا، فانظرهما مع الردّ في المطولات.

أو أنه من الري؛ كما نقله العلامة السخاوي عن الأئمة. ومعناه الامتلاء من الماء، قال: "لأنّ ذلك يُستعار لمن يظهر عليه أثر النعمة، والنضارة، والرّونق، فيقال: هو ريان من النعيم"^(٣).

قال بعضهم: "وترك الهمز أشبه برؤوس الآي قبلها، وبعدها".

ثمّ قال في الخامس: (وفي كلمة القراء كلهم فيها ... إلخ).

أقول: وجه العرابة ما تقرر من أن ما مدّه المكي، مدّه الباقون، ولا ينعكس.

والمراد: قوله تعالى: { وَمَنْوَاةٌ الثَّلَاثَةُ التَّآخِرَى } بسورة النجم [٢٠]، قرأه المكي

بالمهمز، فيلزم المد ضرورة عدم انفراد السبب، وهو هنا الهمز.

قال في "الحرز":

مَنَاءَةٌ لِمَكِّيٍّ زِدِ الْهَمْزَ وَاحْفَلًا^(٤)

.....
والباقون بلا همز، فلا مد؛ كـ: «نحاة»^(٥).

قلت: ويمكن تبديله على وجه آخر، بأن يوزع السؤال، فيجعل قوله: (على

ترك الهمز) راجع لكلمة، [أ / ٨] وقوله: (على ترك المد) راجع لأخرى، ويراد

بالأوّل: قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً ﴾ بيونس [٥]، والثاني: قوله

تعالى: ﴿ إِنَّ قَلْبَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيرًا ﴾ بالإسراء [٣١]، فإن الأوّل قرأه بالهمز

(١) فتح الوصيد في شرح القصيد للسخاوي ١٠٩٥/٤.

(٢) انظر: الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي ٢١٠/٥.

(٣) فتح الوصيد في شرح القصيد للسخاوي ١٠٩٥/٤.

(٤) حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي رقم البيت ١٠٥٠.

(٥) انظر: التيسير ٤٧٢، النشر ٣٧٩/٢.

قنبل^(١)، والثاني بالمدّ شيخه المكي^(٢)، فيكون فيه التعبير بكلمة عن كلمتين، وبالشّخ عن رآويه في الأوّل، وهو أبلغ في هذا المقام، فإن زيادة التعمية ممّا يزيد حُسناً؛ كما تقدم، فلو قال ما ذكر، واستثنى {مَنوّة} لأجاد.

قال أبو علي: "قال أبو عبيد: اللات، والعزى، ومناة أصنام من الحجارة، ولعل مناة بالمدّ لغة، ولم أسمع بها عن أحد من رُواة اللغة، وقد سماها زيد مناة، وعبد مناة، ولم أسمع بالمدّ"^(٣). انتهى.

قال الزمخشري: "كأنها سميت مناة؛ لأن دماء النسائك كانت تمنى عندها، أي: تراق"^(٤). انتهى.

وعليه تسمية «منى»؛ لكثرة ما يراق فيها من دم الأضاحي والنسك في الحج^(٥). وفي "الكشاف" أيضاً: أن مناة مفعلة، سميت به لأنهم كانوا [٩ / أ] يستمطرون عندها الأنواء^(٦). انتهى.

قلت: قوله: (مفعلة): أي بالنظر إلى الأوّل؛ إذ الأصل «منوّة»، نقلت حركة العين للفاء، فقلبت الفاء؛ أي: لتحركها أولاً، وانفتاح ما قبلها، الآن هكذا ظهر لي.

فائدة:

اجتمعت المصاحف على كتبه بالواو، فتلحق الألف بالحمرة، والمد عليها، والهمزة في السطر هكذا: {مَنوّة}^(٧)، لا كما يفعلها الناس من الإنبات، فإنه خلاف الحق والثبات.

(١) انظر: الغاية في القراءات العشر لابن مهران ٩٤، التيسير ٣٠٧.

(٢) انظر: الهادي في القراءات السبع لابن سفيان ٣٩١، النشر ٣٠٧/٢.

(٣) الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي ٢٣٢/٦.

(٤) الكشاف للزمخشري ٤٢٣/٤.

(٥) انظر: إبراز المعاني من حزر الأمان لأبي شامة ٦٩٢.

(٦) الكشاف للزمخشري ٤٢٣/٤.

(٧) انظر: المقنع في رسم مصاحف أهل الأمصار للداني ٦٠.

الخاقاني:

فَمَا كُلُّ مَنْ يَتْلُو الْكِتَابَ يُقِيمُهُ وَلَا كُلُّ مَنْ فِي النَّاسِ يُقْرَأُهُمْ مُقْرِي^(١)

ثم قال في السادس: (وفي كلمة يقرأها ابن كثير ... إلخ).

أقول: وجه الغرابة أن الغير منهم من له التحقيق بطراد؛ كعاصم.

والمراد: قوله سُبْحَانَهُ: ﴿ تِلْكَ إِذَا قَسَمَةٌ ضِيْرِيَّةٌ ﴾ [النجم: ٢٢]، قرأه ابن كثير بالهمز، وباقي العشرة بتركه^(٢).

توجيه:

في أبي شامة: أن ﴿ ضِيْرِيَّةٌ ﴾ بالهمز «فعلي» بكسر الفاء، وهو مصدر وصف

به؛ كـ: ﴿ الْذِكْرَى ﴾ [أوله: الأنعام: ٦٨]، ولذلك تركه، والتقدير: قسمة ذات

ضيْرى، وعند النحاة [٩/ب] وزنها «فعلي» بالضم، وإن كانت في اللفظ بالكسر

ترجيحاً للأصالة؛ لما يقال في وزن «يُوت» «فُعول»، ووجهه - كما لأبي علي^(٣) - أن

«فعلي»؛ أي: بالكسر مع ألف التانيث غير موجود عندهم. انتهى بالمعنى^(٤).

وحاصله: أنهما لغتان.

ثم قال في السابع: (وفي كلمة يهزها ... إلخ).

أقول: وجه الغرابة ما سبق.

والمراد: كلمات هي: قوله تعالى: ﴿ يُضْهِوْثٌ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ بالتوبة

[٣٠]، و﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ بالكهف [٩٤]، والأنبياء [٩٦]، همز الأول عاصم^(٥)،

عاصم^(٥)، فوزنه «يسارعون»، وقوله: (الباقون)، فالوزن «يراعون»، [والثاني همزه

(١) المنظومة الخاقانية في التجويد لأبي مزاحم الخاقاني في التجويد بيت رقم (٦).

(٢) انظر: الغاية في القراءات العشر لابن مهران ١٢١، النشر ٣٩٥/١.

(٣) انظر: الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي ٢٣٢/٦-٢٣٣.

(٤) انظر: إبراز المعاني من حرز الأمان لأبي شامة ٦٩٢.

(٥) في النسخة "شعبة" وهو خطأ، والصواب ما أثبتته. انظر: النشر ٤٠٦/١.

أيضاً^(١) عاصم، وتركه الباقر^(٢).

توجيه:

الهمز في الأول من قولهم: امرأة ضهياً، وهو «فعل» عند الزجاج^(٣)، والهمزة مزيدة فيه عند غيره.

والضهياء: التي لا ثدي لها، والتي لا تحيض؛ لمشاهدة الرجال^(٤).

ويجوز أن يكون الأصل «يضاهيون»، فاستثقلت الضمة على الياء فهمز، ولم تحذف^(٥). قاله بعضهم.

قلت: ولعل وجهه أن الهمزة لشدها قاومت الضمة التي هي أقوى الحركات [١٠/أ] وأثقلها، بخلاف الياء، فتأمل.

وتركه فيما عداه على أهمّا عجميّان؛ كـ: {طالوت}، و{داود}، و{جالوت}، و{هزوت}، و{مزوت}، أو عريبان، والألف أصلية بدل من همز، أو واو زائدة.

قال النحاة: {يأجوج} «يفعول» من الأجة، وهي: الاختلاط، قال تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ [الكهف: ٩٩]، أو الأج، وهو: سرعة العدو، ويقال: أجَّ يؤجُّ أجاً إذا هرول.
قال الشاعر:

وَمَا جُوجَ يُوجُّ كَمَا أَجَّ الظِّلِيمُ المُنْفَرُ^(٦)

(١) في الأصل "وما عداه"، وما بين المعكوفتين زيادة مني يقتضيهما السياق.

(٢) انظر: جامع البيان في القراءات السبع للداني ١١٥١/٣، النشر ٣٩٥/١.

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج ٤٤٣/٢.

(٤) انظر: لسان العرب مادة "ضها".

(٥) انظر: اللباب في علوم الكتاب لابن عادل الحنبلي ٧٢/١٠-٧٣.

(٦) عجز بيت صدره: فراحت أطراف الصوى مُحزَّلةً.

وهو من شواهد اللسان "أجج" وروايته الظليم المفزَّع.

وقال تعالى: ﴿وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦].
 أو الأجة، وهي: شدة الحر، أو الأجوج، يقال: أَجَّ تَوُجُّ أَجُوجًا إذا كان ملحًا،
 أو الأجيح، يقال: أَجَّتْ النَّارُ أَجِيحًا، فإفسادهم في الأرض على وجه القهر والغلبة يشبه
 تأجج النار عاصية على موقديها^(١). انتهى.
 قال أبو حاتم: {مَأْجُوجٌ} مأخوذ من مَاجٍ يَمُوجُ إذا اضطرب، ومنهُ المَوْجُ،
 وماج بهم الأمر اضطرب^(٢). انتهى.
 قال الأخفش: فـ {يَأْجُوجٌ} من "يَجَجْتُ"، و{مَأْجُوجٌ} من "مَجَجْتُ"^(٣). انتهى.
 قال قطرب: {مَأْجُوجٌ} «فاعول»، [١٠ / ب] كداود، ويكُون من المَجِّ،
 و{يَأْجُوجٌ} «فاعول»^(٤). انتهى.
 ومنهُ يعرف وجه الهمز. هذا ما ظهر لي من كلام مولانا عَلم الدين السَّخاوي^(٥)
 بعد التأمل، فانظره.

تنبيه:

المانع لهما من الصِّرف العلمية مع العجمة، أو التأنيث على ما مر^(٦).
 ثم قال في الثامن: (وفي كلمة أظهرها ... إلخ).
 أقول: وجه الغرابة أن بابَ الإدغام قطبُهُ أبو عمرو.

وأورده أبو حيان في البحر المحيط ١٥٤/٦ نقلاً عن السخاوي.
 (١) انظر: الكتاب لسيبويه ٣١٣/٤، الحجة للقراء السبعة للفارسي ١٧٢/٥-١٧٣، حجة القراءات
 لابن زنجلة ٤٣٢-٤٣٣، فتح الوصيد في شرح القصيد للسخاوي ١٠٨٢/٣، إبراز المعاني لأبي
 شامة ٥٧٦، لسان العرب مادة "أجج"، البحر المحيط ١٥٤/٦.
 (٢) انظر: غريب القرآن لأبي حاتم السجستاني ٥١٣.
 (٣) معاني القرآن للأخفش ٤٣٣/٢.
 (٤) ساق هذا القول أبو حيان في البحر المحيط ٢٢٥/٧.
 (٥) انظر: فتح الوصيد في شرح القصيد للسخاوي ١٠٨٢/٣.
 (٦) انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي ٧٧/٢.

والمراذ: قوله: ﴿ فَأَصَدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ بالمنافقين [١٠]، قرأه أبو عمرو بواو، فنون منصوبة، فلا إدغام لفقد شرطه؛ إذ شرط إدغام المتقاربن سُكُونُ الأوَّل، والْباقون بالجزم، فتحذف الواو للساكنين، وتدغم النون بغنة؛ كما هو مقرر في مبحث النون الساكنة^(١).

توجيه:

تقرر في العربية أن العرض، والتحضيض في معنى الأمر، فجوابهما لفظه مجزوم إن خلا عن الفاء، وإلا فمنصوب، فيجوز في التابع النصب، والجزم على اللفظ، والخل؛ كالقراءتين.

[١١ / أ] لطيفة:

استنبط بعضهم عمر النبي ﷺ من قوله: ﴿ وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا ﴾ [المنافقون: ١١]، فإنه رأس ثلاث وستين سورة، وأعقبها بالتغابن؛ ليظهر التغابن في فقده. انتهى من "الإتقان"^(٢).

ثم قال في التاسع: (وفي كلمتين ... إلخ).
أقول: وجه الغرابة ما سبق في السادس.

والمراذ: قوله سبحانه: ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ ﴾ بالكهف [٩٥]، قرأه المكي بالإظهار، والْباقون بالإدغام^(٣)، وقوله: ﴿ أَوْ لِيَأْتِيَنَّ سُلْطَانٍ مُمِينٍ ﴾ بالنمل [٢١]، قرأه بنون محففة للوقاية بين مشددة لتوكيد، وباء المتكلم، والْباقون بمشددة فقط^(٤)، إما على إسقاطه نون الوقاية، أو على أن المؤكد النون الخفيفة، فأدغمت في نون

(١) انظر: الغاية في القراءات العشر لابن مهران ١٢٤، إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة ٧٠١-٧٠٢.

(٢) انظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ٣٠/٤.

(٣) انظر: الهادي في القراءات السبع لابن سفيان ٤٠٦، النشر ٣٠٣/١.

(٤) انظر: العنوان في القراءات السبع لابن خلف ١٤٤، النشر ٣٣٧/٢.

نون الوقاية^(١). انتهى.

قلت: وهو أحسن في التوجيه، وما هنا عليه، فتأمل.

ثم قال في العاشر: (وفي همزتين في كلمة ... إلخ).

أقول: وجه الغرابة أن ذلك مختلف فيه بينهم مطلقاً.

والمراذ: قوله تعالى: ﴿رَبَّاءَ النَّاسِ﴾ [١١/ب] بالبقرة [٢٦٤]، والنساء [٣٨]،

والأنفال [٤٧]، و﴿بُرءًا وَأُ مِنْكُمْ﴾ بالمتحنة [٤]، فإن ما ذكر منطبق عليها؛ لكن

قوله: (لجميع القراء) لعله بالنسبة للأخير، فأبو جعفر أبدل الهمزة الأولى منهما ياء^(٢)؛

كما في "التقريب"^(٣).

حامداً مصلياً مسلماً على الحبيب، ضارعاً إلى القريب المحب أن يستجيب،

وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

(١) انظر: الحجة للقراء السبعة ٥/١٧٧، حجة القراءات لابن زنجلة ٥٢٤، إبراز المعاني لأبي شامة

(٢) قال في الطيبة: [٢١٣] وَشَانِكَ قُرِي بُيِّي اسْتَهْرَتَا * * * بَابُ مِائَةٍ فَنَهَ وَخَاطَطَهُ رَتَا

[٢١٤] يُطِئْنَ نُبْ وَخِلَافٌ مَوْطِيَا * * * وَالْأَصْبَهَانِي وَهُوَ قَالَا خَاسِيَا

(٣) انظر: تقريب النشر ١٠٨.

الخاتمة

- تم بحمد الله وتوفيقه تحقيق كتاب (الند والنشر في الأسئلة العشر المتعلقة بعلم القراءات) للشيخ الشريف البليدي محمد المغربي المالكي الأشعري (ت ١١٧٦هـ)، وفيما يلي أهم النتائج التي توصل لها البحث.
- ١- اختلف القراء في راء (فرق) بالشعراء، فروى بعضهم الترقيق والبعض الآخر التفخيم، وحكى آخرون الإجماع على ترقيق الراء.
 - ٢- اختلف القراء في اللام من لفظ الجلالة في (كونوا أنصار الله) بالصف، حسب القراءة فمن قرأ بغير تنوين على الإضافة فخمها، ومن قرأ بالتنوين رققها.
 - ٣- قصر ورش من طريق الأزرق المد في موضعين فقط، الأول (النسيء) بالتوبة، لقراءته بإبدال الهمز ياء وإدغامها في الياء قبلها، والموضع الآخر (بين إخوتي إن ربي) بيوسف؛ لقراءته بفتح الياء.
 - ٤- اتفق القراء على تحقيق لفظ (رئياً) إلا قالون وابن ذكوان وأبي جعفر، فلهم الإبدال والإدغام؛ ولم يكن اختصاصهم إبدال الهمز المفرد غير أبي جعفر.
 - ٥- انفرد المكي بقراءة (مَنَوَاعَةٌ) في النجم، و(خطاء) بالإسراء بالهمز والمد المتصل، وباقي القراء بترك الهمز المترتب عليه المد.
 - ٦- انفرد المكي بهمز (ضئزئ) بالنجم، والباقون بترك الهمز.
 - ٧- انفرد عاصم بهمز (يضاهنون) بالتوبة، و(يأجوج ومأجوج) بالكهف والأنبياء، والباقون بترك الهمز.
 - ٨- انفرد البصري بقراءة (وأكن من الصالحين) بالمنافقين، بواو فنون منصوبة بدون إدغام (أكون)، رغم أن باب الإدغام قطبُه أبو عمرو، والباقون بالجزم وحذف النون وإدغامها بغنة.
 - ٩- انفرد المكي بإظهار كلمتين دون القراء وهما (ما مكني) بالكهف، و(أو ليأتيني) بالنمل.
 - ١٠- اتفق القراء على تحقيق الهمزتين من كلمة مع إدخال ألف بينهما في (رُءَاوُوا) بالمتحنة، كما اتفقوا -دون أبي جعفر- على تحقيق الهمز كذلك في (رئاء) في البقرة

والنساء والأطفال.
وأخيراً.. فإني أوصي الباحثين بالاهتمام بتحقيق مخطوطات القراءات؛ حيث إن جلّها لم ير النور بعد.
وأسأل الله أن يكتب لهذا البحث القبول، وينفع به النفع المأمول، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم وبارك على سيّدنا وحبينا محمّد، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فهرس الآيات القرآنية

- ﴿ فَأَنْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ [الشعراء: ٦٣]
- ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ [الأحزاب ٣٣]
- ﴿ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ ﴾ [المائدة ٥٧]
- ﴿ بَرَقَ الْبَصُرُ ﴾ [القيامة ٧]
- ﴿ وَقَرَىٰ عَيْنًا ﴾ [مريم: ٢٦]
- ﴿ كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ ﴾ [الصف: ١٤]
- ﴿ إِنَّمَا اللَّسِيُّ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ [التوبة: ٣٧]
- ﴿ وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ ﴾ [يوسف ١٠٠]
- ﴿ أَتُنَادُونَ رَبِّي بِمُرْمٍ ﴾ [٧٤]
- { وَمَنْوَاءَةٌ الثَّلَاثَةُ التَّخْرِي } [النجم ٢٠]
- ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً ﴾ [يونس ٥]
- ﴿ إِنَّ قَنَاطَهُمْ كَانَ خِطًىً كَبِيرًا ﴾ [الإسراء ٣١]
- ﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴾ [النجم: ٢٢]
- ﴿ الذِّكْرَىٰ ﴾ [أوله: الأنعام: ٦٨]
- ﴿ يَضْحَكُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [التوبة ٣٠]
- ﴿ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ [الكهف ٩٤]

- ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ [الكهف: ٩٩]
- ﴿ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٦]
- ﴿ فَأَصْدَفَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [المنافقين: ١٠]
- ﴿ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا ﴾ [المنافقون: ١١]
- ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ ﴾ [الكهف: ٩٥]
- ﴿ أَوْ لِيَأْتِيَنَّ سُلْطَانٍ مَبِينٍ ﴾ [النمل: ٢١]
- ﴿ رِثَاءَ النَّاسِ ﴾ [أوله بالقرة ٢٦٤]
- ﴿ بُرءًا وَأُومِنكُمْ ﴾ [المتحنة: ٤]

فهرس الأعلام

- ١- إبراهيم بن موسى الفيومي المالكي، ولد الشيخ الفيومي.
- ٢- أحمد بن رجب بن محمد أبو السماح البقري.
- ٣- أحمد بن غانم أو غنيم بن سالم بن مهنا النفراوي المالكي.
- ٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي الملقب بشهاب الدين الشهير بالبنّا.
- ٥- أحمد بن محمد بن جاد الله بن محمد الحتاني المالكي البرهاني.
- ٦- أحمد بن يونس الخليفي الشافعي الأزهري المصري.
- ٧- حسن بن غالب الجداوي المالكي الأزهري المصري.
- ٨- الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري الصاغانى رضى الدين.
- ٩- خليل بن شمس الدين المالكي المصري.
- ١٠- سليمان بن محمد بن عمر البجيرمي الشافعي الأزهري.
- ١١- عبد ربه بن أحمد الديوي الضير الشافعي.
- ١٢- عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن الأجهوري المالكي المصري.
- ١٣- عبد الرؤوف بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد البشيشي الخلي المصري الشافعي.
- ١٤- علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي، أبو الحسن.
- ١٥- علي التونسي أبو الحسن المالكي.
- ١٦- مصطفى بن أحمد بن أحمد الشافعي المصري الشهير بالسندوبي.
- ١٧- محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن أبو بكر بن مقسم البغدادى العطار.
- ١٨- محمد بن جعفر القزاز أبو عبد الله التميمي القيرواني.
- ١٩- محمد بن سالم بن أحمد الشافعي المصري الشهير بالحفني.

- ٢٠- محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني، المالكي الأزهري المصري.
- ٢١- محمد أبو العرفان بن علي الصبان الشافعي الأشعري المصري.
- ١١٢٢- محمد بن عمر بن قاسم الضرير الأزهري البقري.
- ٢٣- محمد بن مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصديقي الحنفي الغزي.
- ٢٤- محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز السنباوي المالكي الشهير بالأمير.
- ٢٥- محمد بن محمد الطيب المالكي الحنفي التافلاقي المغربي.
- ٢٦- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، أبو الفيض، الملقب بمرتضى.
- ٢٧- محمد بن المستنير بن أحمد أبو علي البصري.
- ٢٨- منصور بن مصطفى بن منصور بن صالح بن زين الدين السرميني الحلبي الحنفي.
- ٢٩- منصور بن علي بن زين العابدين المنوفي الشافعي.
- ٣٠- يوسف بن سالم بن أحمد الشافعي القاهري الشهير بالحنفي.
- ٣١- يوسف الشباسي الضرير المصري.

فهرس الأشعار

أَمَّا الْخِيَامُ فَإِنَّهَا كَخِيَامِهِمْ * لَكِنَّ نِسَاءَ الْحَيِّ غَيْرِ نِسَائِهَا
فَمَا كُلُّ مَنْ يَتْلُو الْكِتَابَ يُقِيمُهُ * وَلَا كُلُّ مَنْ فِي النَّاسِ يُقْرَأُ لَهُمْ مُقْرِي
نص عليه الداني في الإبانة * حجته السُّكُونُ خذ برهانه
والوصل في فرق بترقيق شُهر * والوقف بالتنخيم للكُل ذكر
والظاهر الترقيق عندهم جرى * كذا حكى بعض من تأخر
وقرن في اقرن وقرن نُقلا
ولم نجد نصاً لأهل فأس * كيف رَوُوا لَنَا بلا التباس
ومأجوج يؤجج كما أج الظلم المنفر

فهرس المصادر والمراجع

- ١- إبراز المعاني من حرز الأمانى فى القراءات السبع: الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بـ"أبى شامة" المقدسى (ت ٦٦٥هـ)، تحقيق إبراهيم عوض عطوة، مكتبة مصطفى البابى الحلبى، مصر، ١٤٠٢هـ.
- ٢- الإتقان فى التحديد والتجويد: لأبى عمرو الدانى، تحقيق غانم قدورى الحمد، دار عمار، الأردن، ١٤٢١هـ.
- ٣- الإتقان فى علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبى بكر، جلال الدين السيوطى (المتوفى: ٥٩١١هـ) - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ.
- ٤- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن على بن فارس، الزركلى الدمشقى (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، ٢٠٠٢ م.
- ٥- ألفية ابن مالك: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائى الجيانى، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، دار التعاون.
- ٦- ألفية السند للإمام محمد مرتضى الزبيدى (ت ١٢٠٥هـ) : تحقيق د. محمد عزوز، مركز التراث الثقافى المغربى، الدار البيضاء، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.
- ٧- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز فى القراءات الأربع عشرة : شمس الدين محمد بن خليل القباقبى، تحقيق د. أحمد شكرى، دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.
- ٨- البحر المحيظ فى التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسى (المتوفى: ٧٤٥هـ)، الخقق: صدقى محمد جميل، دار الفكر، بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ.

- ٩- البرهان في تجويد القرآن: محمد الصادق قمحاوي، المكتبة الثقافية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ.
- ١٠- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
- ١١- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: أبو الحسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (المتوفى: ٤٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ.
- ١٢- التبصرة في القراءات السبع: أبي محمد لكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق جمال الدين شرف، دار الصحابة بطنطا، ط ١، ١٤٢٧هـ.
- ١٣- التجريد لبغية المرید في القراءات السبع: أبي القاسم عبدالرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحام الصقلي المقرئ (ت ٥١٦هـ) تحقيق د. ضاري إبراهيم العاصي، دار عمار، عمان، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- ١٤- التذكرة في القراءات الثمان، أبي الحسن طاهر بن غلبون (ت ٣٩٩هـ)، تحقيق أيمن سويد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة.
- ١٥- التعريف في اختلاف الرواة عن نافع: لأبي عمرو الداني: تحقيق محمد السحابي، مطبعة وراقة الفضيلة، الرباط، المغرب، الطبعة الأولى.
- ١٦- التفسير والمفسرون في غرب أفريقيا: - د. محمد بن رزق بن عبد الناصر بن طرهوني المصري المدني، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.
- ١٧- تقريب النشر في القراءات العشر: الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق إبراهيم عوض عطوة، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٥هـ.

- ١٨- التلخيص في القراءات الثمان: أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، (ت ٤٧٨هـ)، تحقيق محمد حسن عقيل موسى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
- ١٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ.
- ٢٠- التيسير في القراءات السبع: لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة، الشارقة، الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.
- ٢١- جامع البيان في القراءات السبع: الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، مجموعة رسائل جامعية، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- ٢٢- الحجة للقراء السبعة: أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ) تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ٢٣- حجة القراءات: الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (٤٠٣هـ)، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ- ١٩٩٧م.
- ٢٤- حرز الأمان ووجه التهاني: القاسم بن فيرّه بن خلف بن أحمد الشاطبي (٥٩٠هـ) ضبطه وصححه محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

- ٢٥- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ.
- ٢٦- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ.
- ٢٧- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: محمد بن محمد بن عمر بن علي بن سالم مخلوف المالكي المنستيري التونسي (ت ١٣٦٠هـ)، دار الفكر. بيروت.
- ٢٨- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: ٧٦٩هـ)، الخقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه الطبعة العشرون ١٤٠٠ هـ.
- ٢٩- شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع: لأبي عبد الله محمد بن عبد الملك المنتوري القيسي (ت ٨٣٤هـ)، تحقيق: الأستاذ الصديقي سيدي فوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.
- ٣٠- الطبقات السنية في تراجم الحنفية: تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي (المتوفى: ١٠١٠هـ)، المكتبة الشاملة.
- ٣١- الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ.

- ٣٢- طيبة النشر في القراءات العشر: محمد بت محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) ضبط وتصحيح محمد تميم الزعبي، دار الهدى، المدينة المنورة.
- ٣٣- العنوان في القراءات السبع لأبي طاهر اسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري (ت ٤٥٥هـ)، تحقيق د. زهير زاهد و خليل العطية، عالم الكتب، بيروت، ط ٢ منقحة، ١٤٠٦هـ.
- ٣٤- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- ٣٥- الغاية في القراءات العشر: الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت ٣٨١هـ) اعتنى به وعلق عليه جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، ٢٠٠٣م.
- ٣٦- غريب القرآن المسمى بزهة القلوب: محمد بن عزيز السجستاني، أبو بكر العُزيري (المتوفى: ٣٣٠هـ)، المحقق: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
- ٣٧- فتح الوصيد في شرح القصيد: علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السنخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ.
- ٣٨- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات: محمد عبد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسيني الإدريسي، المعروف بعبد الحَي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م.

٣٩- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة خدابخش الشرقية العامة ببنته، المسمى بمفتاح الكنوز الخفية في الوصول للمخطوطات العربية: أعده مولوي عبد الحميد- طبع ببنته عام ١٩١٨م.

٤٠- فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الشرقية العامة في مدينة باتنه- بانكيبور: أعده مولوي معين الدين الندوي، ذي سوبر انتدنت، مطبعة الحكومة، بهار وأوريسا، ببنته - ١٩٣٢ م.

٤١- القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ.

٤٢- الكافي في القراءات السبع: أبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق أحمد محمود عبد السميع الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٤٣- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ.

٤٤- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

٤٥- الكشاف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) تحقيق محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٨هـ.

- ٤٦- كتر المعاني في شرح حرز الأمامي ووجه التهاني: الإمام إبراهيم بن عمر الجعبري (٧٣٢هـ-)، تحقيق: أ. فرغلي عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط ١، ٢٠١١.
- ٤٧- اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ-)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
- ٤٨- لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ-)، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.
- ٤٩- المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر: المبارك بن الحسن بن أحمد بن منصور أبو الكرم الشهرزوي (ت ٥٥٠هـ-)، تحقيق: عثمان غزال، دار الحديث، القاهرة، ط ١، ١٤٢٨هـ.
- ٥٠- معاني القرآن وإعرابها: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ-)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت الطبعة، الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٥١- معاني القرآن: لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ-)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- ٥٢- مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي (٧٢١هـ-)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٤١٥هـ.
- ٥٣- معجم الأدباء "إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب": شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ-)، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

٥٤- معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)، أو معجم التراث الإسلامي أو معجم المخطوطات والمطبوعات العربية والتركية والفارسية في مكتبات العالم- إعداد/ علي الرضا قره بلوط بن الحاج عبد الله السليمانلي القيصري الأناضولي التركي الحنفي الماتريدي، بمساعدة أخيه أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري، تركيا-١٤٢٢هـ.

٥٥-معجم الشعراء العرب: تم جمعه من موقع الموسوعة الشعرية.

٥٦-معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٥٧-معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني إمام القراء بالأندلس والمغرب وبيان الموجود منها والمفقود: الدكتور عبد الهادي حميتو، الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٥٨-المعجم المختص للحافظ محمد مرتضى الزبيدي: يحتوي على تراجم أكثر من ستمائة من أعيان القرن الثاني عشر الهجري (ت ١٢٠٥هـ): اعتنى به: نظام يعقوبي ومحمد العجمي، دار البشائر العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

٥٩- معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر: عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.

٦٠-المعجم الوسيط في اللغة: إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.

٦١-المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك): أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (المتوفى ٧٩٠هـ)، المحقق: مجموعة محققين منهم د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرون، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

- ٦٢- المقنع في رسم مصاحف الأمصار: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، المحقق: محمد الصادق قمحاوي، كنية الكليات الأزهرية، القاهرة.
- ٦٣- المنظومة الخاقانية في التجويد: الإمام أبي مزاحم موسى بن عبيد الله بن خاقان (ت ٣٢٥هـ)، مكتبة أولاد الشيخ للتراث بمصر.
- ٦٤- موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية: عبد الحكيم العفيفي، أوراق شرقية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
- ٦٥- الموطأ: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي، الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.
- ٦٦- النشر في القراءات العشر: الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٦٧- الهادي في القراءات السبع: محمد بن سفيان القيرواني (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: خالد أبو الجود، دار عباد الرحمن، القاهرة، ودار ابن حزم، ط ١، ١٤٣٢هـ.

